# نداء الوطن

nidaalwatan.com

**الإثنين** 17 تشرين الثاني 2025 | العدد **1726** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.


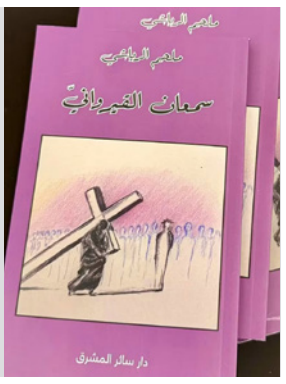


## «سمعان القيرواني»... الاستعداد وقبول رحلة التحوّل

| 14

## السفير الجديد... ومرحلة «الضغط بلا فرامل»

| 5

## انتخابات نقابة المحامين في بيروت مرتينوس حسمها

| 2-3

■ اقتصاد | 9

### رغم استقرار الدولار ... أسعار المواد الغذائية «تحلّق»... ما الأسباب؟

■ العالم | 10

### نتنياهو يستبق تصويت مجلس الأمن: لا للدولة الفلسطينية

■ تحت المجهر | 7

### تجميل بهدف التمويه... عمليات جراحيّة لتضليل عيون إسرائيل

**أسرار**

- غلم أن كلام رئيس الجمهورية عن «بخ السمّ في الولايات المتحدة الأميركية» وبعكس ما حاول إعلام الممانعة الإيحاء بأن الانتقاد موجّه إلى أحد الأحزاب السيادية، إنما المقصود مجموعة من النواب الذين ينشطون في دوائر القرار الأميركي.
- قدمت السلطات السورية طلبًا رسميًا إلى الجانب اللبناني لتسليم 5 مسؤولين سابقين، بينهم رجل أعمال بارز من رموز النظام السابق متوارين داخل لبنان ومتهمين بالتورط في شبكات تبييض أموال وارتكاب جرائم قتل وتعذيب، وتستعد السلطات اللبنانية لإصدار بلاغات بحث وتحرٍ بحقهم تجاوبًا مع الطلب السوري.
- يتصاعد استياء الأهالي شمالًا من ضعف المجالس البلدية المنتخبة حديثًا، إذ تبدو عاجزة عن إدارة ملفاتها الأساسية، وفي طليعتها أزمة النفايات المتفاقمة، فضلًا عن غياب أي إجراءات احترازية لموسم الشتاء.

## موفد بري في طهران: «خلص حان وقت تحييد لبنان»

# مرتينوس حسم معركة نقيب المحامين

شهدت أروقة نقابة المحامين في بيروت أمس معركة نقابية كبرى وسط إقبال كثيف على الاقتراع، خاضتها «القوات اللبنانية» وحلفاؤها من حزبي الأحرار والاشتراكي وعدد كبير من المستقلين والذين لم يلتزموا بتعاميم بعض الأحزاب، ففاز المرشح المدعوم بشكل أساسي من «القوات اللبنانية» عماد مرتينوس، مسجّلًا انتصارًا مدوّيًا على التحالف الواسع الذي دعم المرشح الياس بازرلي. وبدا منذ الصباح وكأن المعركة معركة إسقاط مرتينوس المدعوم قواتيًا بأي ثمن، بدليل أن تكتل المنافسين جاء خارج أي منطق سياسي، حيث وقف «حزب الله» وحركة «أمل» إلى جانب حزب «الكتائب» مع الحزب «القومي» و«التيار الوطني الحر».

### نقيب الإنجازات لا التسويات

وقال مرتينوس بعد فوزه: «سأكون نقيب الشفافية والموازنة الشهرية لا السنوية والإثنتي عشرية، نقيب الإنجازات لا التسويات، وعهدي أن تعود نقابة المحامين ضمير الوطن وصوتًا مدويًا لا صوتًا خافتًا أو صامتًا».

ولوحظ فوز المرشح الدرزي نديم حمادة من لائحة مرتينوس، أما عدم فوز أي مرشح سني أو شيعي وقد ردته مصادر متابعة إلى التخبط الذي عانته لائحة بازرلي خصوصًا مع وقوف النقيب السابق جورج جريج والكتائبي السابق إلى جانب مرتينوس، ولأن شريحة كبيرة من المحامين لم تلتزم باللائحة لأسباب لم يغب عنها الموقف السياسي من طبيعة التحالف الذي وصفوه بغير الطبيعي، فصبت الأصوات للمرشحين المسيحيين من اللائحتين.

علمًا أن قانون مجلس النقابة لا يتضمن التوزيع المذهبي والطائفي للأعضاء، ونظرًا لحدة المنافسة، قد يختل ميزان التوزيع المذهبي الذي يقوم على العرف القاضي بتمثيل جميع الطوائف، لكن ليس هناك أي نص مكتوب يوزع مجلس النقابة على الطوائف.

### المواجهة منذ العام 2023

وبدأت شرارة هذه المواجهة منذ العام 2023، يوم فاز النقيب فادي المصري، وشكر علنًا الأستاذ إيلي بازرلي على دعمه، في إشارة مبكرة إلى هوية «النقيب الخلف» وامتدادًا للرافعة السياسية ذاتها التي انتجت فوزه. لكن عام 2025 حمل معادلة مختلفة: ترشح عماد مرتينوس، وهو شخصية مستقلة وفاعلة، لتفتح «القوات اللبنانية» رسميًا معركة النقابة، معلنةً دعمها له في بيان صادر عن مصلحة المهن القانونية في حزيران الماضي، بعدما خاضت معه سلسلة لقاءات حملت طابعًا نقابيًا ووطنيًا واضحًا، إلى جانب دعمها ترشيح الأستاذ إيلي الحشاش لعضوية مجلس النقابة.

وعلى مدى أشهر، نسج مرتينوس شبكة تواصل واسعة، قبل أن يرسو خياره النهائي على التحالف مع «القوّات اللبنانية» انطلاقًا من قناعة مشتركة بضرورة إعادة النقابة إلى نهج سيادي - مهني بعيد عن المحاور السياسية التي طغت على العهد السابق. وانضم إلى هذا الخط حزب «الوطنيين الأحرار» وعدد من المستقلين.

وعشية الانتخابات، جدّدت «القوات» دعمها الكامل لمرتينوس وللأساتذة الياس الحشاش (القوات اللبنانية)، مروان جبر (الوطنيين الأحرار)، جورج يزبك ونديم حمادة (المدعوم من التقدمي الاشتراكي) في مواجهة تحالف عريض ضمّ: الثنائي الشيعي «حزب الله» وحركة «أمل»، «التيار الوطني الحر»، حزب «الكتائب اللبنانية»، الحزب «السوري القومي الاجتماعي»، وتيار «المستقبل» الذي التحق بدعم بازرلي عند انطلاق النهار الانتخابي.

وانتهى اليوم الانتخابي الطويل بإعلان عماد مرتينوس نقيبًا للمحامين في بيروت فيما أبرز الخاسرين هم: مرشحو «الثنائي الشيعي»، مرشح «التيار الوطني الحر»، ومرشح تيار «المستقبل».

### موفد بري في طهران

في موازاة حدث انتخابات المحامين، أطل حدث الزيارة التي قام بها النائب علي حسن خليل، بصفته المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب نبيه بري، إلى طهران حيث التقى رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني علي لاريجاني المكلّف من المرشد علي خامنئي متابعة الملف اللبناني وعددًا آخر من المسؤولين الإيرانيين وفي مقدمهم وزير الخارجية عباس عراقجي. وتأتي الزيارة في لحظة سياسية دقيقة، خصوصًا بعد التباين، بل الخلاف، الذي ظهر بين قيادتي حركة «أمل» و«حزب الله» حول الموقف من طرح التفاوض الذي دعمه الرئيس بري ورفضه «الحزب»، وكذلك حول المبادرة المصرية التي تبناها بري ووافق عليها لبنان الرسمي عبر رئيس الجمهورية، في مقابل رفض واضح من «الحزب». وتضاعفت حساسية المشهد السياسي بعدما أرسل «الحزب» رسالته المعروفة إلى الرؤساء الثلاثة، ما أدى إلى توتير الأجواء مع بري. إذ اعتبرت الرسالة أنها مكتوبة بالحبر الإيراني، قبل أن يعمد «الحزب» إلى محاولة احتواء الموقف ببيان جدّد فيه تفويض رئيس المجلس إدارة التفاوض في الملفات الداخلية والخارجية، في خطوة قرأتها أوساط سياسية على أنها محاولة لإعادة ترميم العلاقة بين الطرفين قبل انتقال النقاش إلى مراحل أكثر حساسية.

### موفد بري لمواجهة الأفق المسدود

وأبلغت مصادر سياسية بارزة «نداء الوطن» أنه من الواضح أن الرئيس بري يريد قراءة الواقع، في حين أن «حزب الله» غير قادر على مناقشة طهران باعتباره أداة لديها.

أضافت: «لا شك أن الرئيس بري جزء لا يتجزأ من المحور الإيراني، لكنه قادر على مناقشة إيران خلافًا لـ«حزب الله» الذي ينفذ أوامرها فضلًا عن الانقسام في صفوف «الحزب»، كما يرجح، نتيجة المزايدات بين أعضائه والتي وصلت إلى درجة عدم القدرة على حسم الاتجاهات المطلوبة».

وقالت «إن زيارة خليل تأتي قبل أيام من ذكرى الأولى لتنفاق وقف إطلاق النار في ظل عدم إعادة الإعمار واستمرار إسرائيل في استهدافاتها وسط حصار مطلق، وبالتالي، لا أفق في ظل هذا الواقع، بينما تتحضر إسرائيل لحرب جديدة، ولا يمكن أن تستمر الحال الراهنة على هذا المنوال. وأي حرب تذهب إليها إسرائيل، لن ينجو منها أحد، ليس من «حزب الله» فحسب وإنما أيضًا من الشيعة في سائر مناطق لبنان».

ورجحت المصادر أن موفد بري ذهب ليقول لإيران: «خلص، حان الوقت لتحييد لبنان وإخراجه من هذه الشرنقة الموجود في داخلها، فيعلن «حزب الله» تسليم سلاحه. ويتوقف على ما ستقوله إيران المدركة لكل هذه المسائل. ربما يكون الجواب نحن نعرف ما يجب عمله وأن تكمل بالسياسة نفسها، ظنًا منها أن واشنطن ستأتي في لحظة معينة وتفاوضها لكن واشنطن لن تأتي، وظنًا من إيران أن إسرائيل ستقايض معها ومع «حزب الله» لكن إسرائيل لن تفعل ذلك. وستتواصل الأمور باتجاه مزيد من العنف. هل ستشكل الزيارة منعطفًا لتغيير السياسة الإيرانية في لبنان، أم أن إيران ماضية في السياسات ذاتها التي ستؤدي حتمًا إلى الحرب الكبرى الموسّعة وما يعني أن زيارة موفد بري لن تحقق النتائج التي كان يتوخاها بري؟ الزيارة غير عادية في توقيت غير عادي بهدف واضح المعالم».

### تغطية الحكم لسعيد وهجوم إيراني ومن «الحزب»

من جهة ثانية، علمت «نداء الوطن» أن الخطوات التي يتخذها حاكم مصرف لبنان تتمتع بتغطية سياسية من رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء وتهدف إلى الحد من العمليات المالية غير الشرعية، وتطول جميع الفئات وبالتالي لا مجال للالتفاف عليها، ومن جهة ثانية هناك تأكيدات من المسؤولين على استمرار هذه الخطوات وارتفاع وتيرتها حتى لو رفع «حزب الله» سقف اعتراضاته، والقضية لا تتعلق فقط بتجفيف مصادر تمويل «الحزب»، بل حماية لسمعة لبنان المالية وعدم تعريضه لخطر الخروج من النظام المالي العالمي.

في المقابل، هاجمت صحيفة «طهران تايمز» إجراءات مصرف لبنان النقدية التي تستهدف تجفيف اقتصاد الكاش المعتمد بصورة أساسية من «حزب الله».

وكتبت الصحيفة التابعة للنظام: «لقد تخلى البنك المركزي اللبناني فعليًا عن سلطته، وسلم واشنطن المفتاح الرئيسي بينما تطوع لمراقبة مواطنيه نيابة عن مبعوثي وزارة الخزانة الأميركية الذين قضوا بضع ساعات فقط في بيروت قبل إصدار أحدث مجموعة من الوصايا المالية».

بدوره هاجم عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن عز الدين «الضغط السياسي والاقتصادي الأميركي على لبنان وبيئته». وحذر من «الضغوط المالية والاقتصادية التي تُمارس عبر التضييق على التحويلات ومؤسسة القرض الحسن»، معتبرًا «أن هذه الإجراءات تستهدف لبنان واقتصاده بكامل مكوّناته».

### السفير الأميركي واستياء الكونغرس

وبالتزامن مع تقديم سفير الولايات المتحدة الأميركية الجديد إلى لبنان ميشال عيسى أوراق اعتماده اليوم إلى رئيس الجمهورية جوزاف عون، أفادت مراسلة «نداء الوطن» في واشنطن بأن استياء الكونغرس يتزايد من النخب اللبنانية السياسية والمالية. فقد حث كبار المشرعين الجمهوريين الرئيس ترامب على إعداد عقوبات ضد هذه النخب، في مقدمهم رئيس مجلس النواب نبيه بري. ويتهم المشرعون بري بعرقلة الإصلاح البرلماني والتحالف مع «حزب الله» لعرقلة الانتخابات النيابية عام 2026. وشدد عضو الكونغرس دارين لحود، قبيل لقائه قائد الجيش رودولف هيكل الذي يزور واشنطن هذا الأسبوع، على أهمية «نزع السلاح غير الشرعي خصوصًا سلاح «حزب الله» كمقدمة للتغيير الحقيقي».

### الموفد السعودي في بيروت

وإلى بيروت، وصل أمس الموفد السعودي المكلّف متابعة الملف اللبناني الأمير يزيد بن فرحان، حيث باشر فور وصوله لقاءات بعيدة من الأضواء، انسجامًا مع الأسلوب الهادئ الذي دأبت عليه الديبلوماسية السعودية في مقاربتها للملف اللبناني خلال الأشهر الماضية. وتكتسب الزيارة أهمية خاصة نظرًا لتزامنها مع القمة المرتقبة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والتي من المتوقع أن تتناول مجموعة واسعة من ملفات المنطقة، وبينها الساحة اللبنانية التي تستعيد موقعها في النقاش الإقليمي والدولي مع تنامي المخاوف من اتساع رقعة التوتر مجددًا في الشرق الأوسط لا سيما بين إسرائيل وإيران.

### مخاوف رسمية جنوبًا

من جهة ثانية، عبّرت مصادر رسمية عبر «نداء الوطن» عن تخوفها حيال ما حصل جنوبًا، وشددت على أنه ليس خطأً تقنيًا أو استهدافًا غير مقصود لـ «اليونيفيل»، فإسرائيل تملك أحدث التقنيات وتستطيع أن تحدد الأهداف بدقة. ولفتت المصادر إلى أن ما حصل هو رسالة للدولة اللبنانية وللمجتمع الدولي بأن لا أحد يستطيع الوقوف بوجهها وماضية بضرباتها رغم إعلان رئيس الجمهورية جهوزية لبنان للمفاوضات، وبالتالي إسرائيل تخطط للأسوأ ولا يوجد رادع أمامها.

### الجيش الإسرائيلي يطلق النار على «اليونيفيل»

ميدانيًا، فتحت قوات الجيش الإسرائيلي النار على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان أمس في واقعة وصفتها قوة «اليونيفيل» التابعة للمنظمة الدولية بأنها انتهاك خطير. ولم ترد تقارير عن إصابة أي من قوات الأمم المتحدة.

### وفد سعودي فضفاض إلى واشنطن

في المشهد الخارجي الأنظار تتجه إلى اللقاء المرتقب يوم الثلثاء في البيت الأبيض بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الأميركي دونالد ترامب، إذ من المتوقع أن يرافق ولي العهد إلى واشنطن نحو ألف شخص، بينهم تقريبًا جميع وزراء الحكومة السعودية.

---

# «ثمانية مقاعد... وثمانية انتصارات: مفاجآت انتخابات المحامين»



**زينة باسيل**

باختصار إنها «معركة المعارك» لأسباب عدّة أهمّها:

5293 محاميًا ومحامية صوّتوا في الدورة الأولى على 8 مقاعد لعضوية المجلس، بنسبة 65 %، في عملية اقتراع امتدّت لخمس ساعات، وفوز كاسح لمرشحي تحالف حزب القوات اللبنانية - الأحرار والاشتراكي، والأبرز :سقوط مرشحي «الثنائي الشيعي» (سعاد شعيب)- والتيار الوطني الحر (وسيم بو طايع ويبار حنا) والمستقبل (توفيق نويري ومايا شهاب).

وللمرّة الأولى يُسجّل فوز 8 أعضاء على مجلس النقابة، سبعة مسيحيين هم : إيلي بازرلي - عماد مرتينوس- موريس الجميل - الياس الحشاش، مروان جبر، جورج يزبك وروجيه مسعد وعضو درزي هو نديم حمادة، وخسارة مرشحي السنة والشيعة.

في الدورة الأولى، حصل عماد مرتينوس على 3010 أصوات، بعده حلّ إيلي بازرلي بـ 2778 صوتًا، وأوّل الخاسرين هو مرشح التيار الوطني الحرّ وسيم بو طايع الذي حاز 1751 صوتًا. هذه نتيجة الدورة الأولى من الانتخابات التي امتدّت لخمس ساعات، صوّت فيها المحامون على الموازنة والعضوية وإبراء الذمّة لعام 2023.

بعد طول انتظار، أعلن النقيب السابق فادي المصري نتائج التصويت الماليّ أوّلًا ومن ثمّ نتائج الأعضاء الخمسة المنتخبين للجنة إدارة صندوق التقاعد ومن ثمّ أعلن عن افتتاح الدورة الثانية لمركز نقيب وكان المتنافسون: عماد مرتينوس - إيلي بازرلي وروجيه مسعد الذي انسحب لاحقًا.

ساعة من الوقت مجدّدًا، أعطيت للمحامين، صوّت خلالها حوالى 4 آلاف محامٍ، لتأتي النتيجة التالية: عماد مرتينوس 2436 صوتًا وإيلي بازرلي 2042 صوتًا و 60 ورقة بيضاء.

على صوت التصفيق الحارّ لمرتينوس الذي اعتبر انتصاره انتصارًا مستحقًا بوجه تكتل الأحزاب كلّها من تيار وطني حر، «ثنائي شيعي»، تيار المستقبل الذي وزع أصواته بين مرتينوس وبازرلي بسبب انقساماته الحزبية، والكتائب، أعلن النقيب المصري فوز مرتينوس الذي قال في كلمته: «انتخبتم نقيب الحياد، جرّبوني، سأكون نقيب الإنجازات، لا التسويات، نقيب الريادة في العمل، نقيب السيادة في الوطن».

الكل يترقب النتائج (نداء الوطن)

المطّلعون على الانتخابات اعتبروا فوز مرتينوس حصل لعدّة عوامل مجتمعة: أوّلًا القوات اللبنانية أعطته بالكامل وحزب الوطنيين الأحرار، ثانيًا الانقسامات داخل بعض الأحزاب ساعدت في تجيير وتوزيع أصوات له، كما أن مرتينوس لديه علاقات شخصية ممتّزة مع كافة الأطراف.

طوت نقابة المحامين صفحة الانتخابات، وفي كلّ مرة تثبت وتؤكّد هذه النقابة أن دورها نقابيّ أوّلًا إنما ليناليّ أوّلًا وأخيرًا وأن المحامين أحرار في خياراتهم مهما لعبت السياسة دورًا في انتخاباتهم.

---

# قوات أوروبية جنوبًا: أحلام فرنسية بلا بركة أميركية

**ألان سركيس**

حرّكت زيارات الموفدين والسفراء إلى بيروت الجمود القاتل. وتشمل الزيارات الدول المعنية بالشأن اللبناني. وتعمل باريس دائمًا على حفظ موقع متقدّم في لبنان وتتعاطى بملفاته كافة.

لا يمكن لفرنسا خسارة آخر منطقة نفوذ لها في الشرق الأوسط. وتتحرّك دائمًا لتكون أول المبادرين. وعلى رغم الحراك الفرنسي الدائم، تبقى كلمة الفصل للولايات المتحدة الأميركية، وتتحول الحركة الفرنسية إلى عامل استكشافي ومساعد وأقرب إلى التدخل المعنوي.

ويظهر الإهتمام الفرنسي المتجدّد بلبنان من خلال عرض المستشارة السياسية للرئيس إيمانويل ماكرون آن كلير لوجاندر على الرئيس اللبناني جوزاف عون فكرة إبقاء قوات أوروبية في جنوب لبنان بعد انتهاء مهمة «اليونيفيل»، وهذه القوات تُموّل أوروبيًا.

وتُصرّ فرنسا على التمايز عن أميركا، إذ التقت المستشارة الفرنسية وفد «حزب الله»، ما يؤشر إلى إبقاء قنوات التواصل مفتوحة بين باريس و «الحزب» واستطراداً مع إيران التي كانت تحاور الأوروبيين سابقًا، وكانت باريس تملك استثمارات كبيرة في طهران.

من المبكر الحديث عن الجهة التي ستحلّ مكان «اليونيفيل» بعد إنتهاء مهامها في نهاية عام 2026. لكن الطرح الفرنسي لافت، وأتى في توقيت لم تنته الحرب فيه بعد، وما زالت الملفات الحدودية عالقة بين لبنان وإسرائيل ولم تسلك المفاوضات طريقها بعد.

يحتاج لبنان إلى مظلة عربية ودوليّة للاستمرار وسط صراعات الشرق الأوسط، وخروج قوات «اليونيفيل» من الجنوب يعني بشكل من الأشكال خسارة جزء من هذه المظلة. عندما دخلت القوات الدولية عام 1978 إلى جنوب الليطاني استبشر اللبنانيون خيرًا، لكن دورها لم يكن ذا قيمة، فهي لم تمنع استباحة الجنوب من قبل القوات الفلسطينية والقوى الحليفة لها، ولم تستطع إيقاف الهجمات الإسرائيلية. ولم يستجب القرار 1701 لهواجس اللبنانيين على رغم رفع عديد «اليونيفيل» إلى 15 ألف جندي، واستمرّ الجنوب ساحة صراع إيرانية - إسرائيلية.

ويتوقف تنفيذ الاقتراح الفرنسي على عوامل عدّة أبرزها:

أولًا، بلورة الاقتراح والأفكار الفرنسية أكثر، ومعرفة حجم المشاركة والدعم الأوروبي لهذه الفكرة.

ثانيًا، قبول الدولة اللبنانية بهذا المقترح، مع الإشارة إلى ترحيب الرئيس عون بهذه الفكرة، لكن الرئيس في لبنان لا يستطيع أخذ القرار لوحده، بل سيعرضه على مجلس الوزراء الذي يضمّ جميع الأطياف اللبنانية.

ثالثًا، معرفة رأي الولايات المتحدة الأميركية في هذا الاقتراح، فواشنطن التي لا تريد التجديد لـ «اليونيفيل»، هل ستسمح بوجود قوة عسكرية أوروبية على حدود إسرائيل وهي التي تعرف بوجود علاقات بين باريس و «حزب الله» وإيران؟ أو أن مشكلة واشنطن وتحديدًا الرئيس دونالد ترامب هي مالية فقط؟

رابعًا، يجب انتظار موقف إسرائيل من هذه القوات، فالقرار الأول والأخير يعود لتل أبيب، والأخيرة ممتعضة من عمل «اليونيفيل» وتقصيرها، وتتهمها في بعض الأماكن بمساعدة «حزب الله» أو غض النظر عن أنشطته

خامسًا، إذا كانت مصادر التمويل مؤمنة، فهل ستدخل هذه القوات تحت راية الاتحاد الأوروبي أو يحصل الأمر بشكل منفرد؟ وماذا لو أعلنت دول من خارج أوروبا رغبتها بالإبقاء على قواتها في الجنوب؟

سادسًا، هل ستقبل البيئة الجنوبية و «الثنائي الشيعي» بمثل هذا المقترح؟ وماذا إذا قررت لندن المشاركة على سبيل المثال، وتحت قيادة من ستنتشر هذه القوات، وكيف سيكون الإطار التنظيمي لعملها وبأي بروتوكول تعاون؟ فإذا كان «حزب الله» يتصدّى لـ «اليونيفيل» التابعة لمجلس الأمن الدولي ويعرقل عملها، فهل سيسمح للقوات الأوروبية بالعمل بحريّة؟ وإذا لم يكن لديها صلاحية ضبط الأمن ومنع الانتشار المسلح لـ «حزب الله» وغيره، فما الفائدة من وجودها؟

قد تكون النوايا الفرنسية صادقة، وتجهد باريس للحفاظ على تواجدها في لبنان، لكن مثل هكذا أمر يحتاج إلى موافقة واشنطن بالدرجة الأولى وتليها تل أبيب، لذلك سيجد هذا الطرح عراقيل كثيرة، إلا إذا كان الواقع الأمني والعسكري تبدّل في الجنوب من الآن حتى موعد انسحاب «اليونيفيل».

---

**هشام بو ناصيف**

# لماذا يحتاج شيعة لبنان لقراءة صادق جلال العظم

صدر كتاب المفكّر السوري البارز صادق جلال العظم «النقد الذاتي بعد الهزيمة» عام 1968، وشكّل تفكيكًا منهجيًّا لمنظومة فكريّة عربيّة مهّدت الطريق لهزيمة 1967، ولرفض فهم أسبابها. يحتاج شيعة لبنان اليوم لقراءة صادق جلال العظم لسببين، أوّلهما أن أدوات التفكير والعمل التي أطنب بنقدها قبل عقود ليست غريبة عن أدواتهم، وثانيهما أن البروباغاندا السائدة بينهم حاليًّا ليست أفضل بكثير من بروباغاندا البعث والناصريّة بعد حرب الأيّام الستة

أبدأ بما هو أساسي: تسمية الأمور بأسمائها. تعمّد صادق جلال العظم استخدام كلمة «الهزيمة» بعنوان كتابه عن الحرب لأنها كانت كذلك. ومن المعروف أن البروباغاندا الناصريّة فضلت عام 1967 استخدام تعبير «النكسة» المخفف للتعمية على هول الخسارة. والحال أن حسن نصرالله تفوّق بعد حرب عام 2006 على أجهزة ناصر - التي اعترفت على الأقلّ بخسارتها، ولو حاولت التخفيف لغويًّا من وقعها - إذ صوّر الكارثة التي حلّت بلبنان ذلك العام بسبب تهوّره كنصر إلهيّ. ويتابع نعيم قاسم اليوم نفس منهاج التعمية بزعمه أن حزبه تعافى، علمًا أنه فقد بالحرب الأخيرة خمسة آلاف من مقاتليه، وجلّ قياداته الميدانيّة، وأمينه العام، والأمين العام اللاحق، فيما تصطاد إسرائيل دوريًّا عناصره، من دون أن يقوى «الحزب» على الردّ، سوى بطمأنتها أنه لن يهدّد بعد اليوم أمن مستوطناتها، علّها ترحمه. يحصل كلّ هذا، بينما عادت جوقة محترفي تسطيح الوعي لاحتلال الشاشات وتهديد إسرائيل بمفاجآت، وأسلحة جديدة، وصواريخ ما كانت بحوزة «حزب الله» سابقًا، وصارت عنده. هذا سبب أوّل لماذا يحتاج شيعة لبنان لقراءة صادق جلال العظم: نزاهته الفكريّة خير لهم من جيش الأبواق الإعلاميّة الفالتة المتكالبة على وعيهم.

ثانيًا، حاجج العظم أن هزيمة العرب لم تكن وحسب عسكريّة، بل أيضًا، وأوّلًا، فكريّة، وسياسيّة، وثقافيّة. جوهر ما ذهب العظم إليه هو أن العرب يغرقون بالخطابات الحماسيّة، ومزاعم الانتصار المبالغ بها قبل الحرب، وبنظريّة المؤامرة بعدها، فضلًا طبعًا عن نزعتهم للوم الآخرين، بدل النظر إلى قصورهم الذاتي الممهّد لخسارتهم. أطنب العظم بتحليل شخصيّة «الفهلوي» العربي، وهو الكسول المتفلسف، الذي يريد أن يهزم العدوّ، ولا جلد له أو رغبة بتحمّل مسؤوليته كفرد كي ينتصر مجتمعه فعلًا. هنا أيضًا، ومن منظار مقارن، يحضر في البال سيل المزاعم الشيعيّة في لبنان التي ملأت الشاشات فخرًا بأن الشيعة يلعبون لـ «الملعب الكبير» حسبما قال فهلوي من عتاة فهلويّيهم، وبأن إسرائيل «مأزومة»، وبأن الميليشيا الشيعيّة فرضت «توازن رعب»، وبأن أيّ دمار بلبنان سيحلّ مقابله دمار مشابه بإسرائيل الواهنة كبيت العنكبوت، وما شاكل من طوفان حماسة دائم، ولغو، وانتصارات محققة، وتحرير حتمي للجليل، ولكن فقط على الورق، ولا أنسى طبعًا الرديّة الشيعيّة الشهيرة التي ناشدت حسن نصرالله قبل موته بأن «يا سيّد يلّا لدخيل الله»، أي أعلنها حربًا شاملة بدل مجرّد حرب إسناد. استمرّ كلّ ذلك لسنوات طويلة، دون أن يكلّف أحد نفسه مقارنة حجم اقتصاد لبنان باقتصاد إسرائيل، أو مستوى الجامعات في البلدين، أو التكنولوجيا العسكريّة هنا وهناك، أو القدرة على الخرق الأمني. كان كلّ هذا تمهيدًا مباشرًا للهزيمة المدويّة اللاحقة، لأن هذه الطريقة بإدارة الصراع ما كان بإمكانها أن توصل إلى غير نتيجة.

انتقد العظم أيضًا عبادة القائد/البطل القادر أن يهدي شعبه النصر على العدوّ، وعبادة نصرالله بين مريديه حاكت عبادة عبد الناصر في ما مضى، وربّما فاقتها. كما انتقد العظم العقل الديني المتحكّم بإدارة الصراع، وعقل «حزب اللّه»ديني بامتياز . باختصار، كلّ ما حاجج صادق جلال العظم ضدّه، وفنده في الستينات، أعاد «حزب اللّه» إنتاجه لاحقًا، قبل الهزيمة وبعدها. لذلك أقول إن شيعة لبنان يحتاجون لقراءة «النقد الذاتي بعد الهزيمة». أمّا كتاب العظم اللاحق «نقد الفكر الديني»، فيحتاج الجميع لقراءته، شيعة وغير شيعة، وهذه مسألة أخرى لمقال آخر.

دارين لحود لـ «نداء الوطن»: إشراك المغتربين اللبنانيين مهمّ وإلّا العقوبات

# واشنطن تُعدّل استراتيجيتها في لبنان

## أمل شموني-واشنطن

تستعدّ واشنطن لمرحلة من الضغط الأقصى وإعادة تقييم استراتيجيّتها تجاه بيروت مع بدء العدّ التنازليّ لمهلة نزع السلاح غير الشرعي في لبنان. فقد بدأت الإدارة الأميركية فعليًا تسليط الضوء على العمليات المالية لـ «حزب اللّه»، والتدقيق في إخفاقات المؤسّسات الرسمية اللبنانية. وتلفت مصادر واشنطن إلى أن بيروت يجب أن تستعدّ لمرحلة من تشديد العقوبات خصوصًا مع تجديد التركيز على النخب المصرفية والسياسية ورجال الأعمال في لبنان الذي يعكس استياءً أميركيًا واضحًا من الوضع الراهن.

وتعكس العقوبات التي استهدفت وستستهدف مجموعة من المتهمين بتحويل ملايين الدولارات من إيران إلى «الحزب»، سعي المسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخزانة الأميركية لتكثيف حملتهم ضد الشبكات المالية لـ «حزب اللّه». وتهدف هذه الإجراءات، التي أعلن عنها مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC)، ليس فقط إلى تعطيل الموارد المالية التشغيلية لـ «الحزب»، بل أيضًا إلى توجيه رسالة قويّة مفادها بأن الاقتصادات الشرعية لا يمكن أن تزدهر في ظلّ تمويل الإرهاب. وأشار مصدر في الخزانة الأميركية إلى أنه مع إتقان «حزب اللّه» إدارة اقتصاد لبنان القائم على الكاش، فإن واشنطن تسعى إلى تشديد الخناق على المنظمات والأفراد الذين يستغلّون الثغرات التنظيمية، لافتًا إلى أن الهدف يتمثل في إحباط قدرة «الحزب» على تمويل أنشطته العسكرية والاجتماعية.

وفي المعلومات، أكّدت زيارة الوفد الأميركي الذي رأسه مساعد الرئيس الأميركي لشؤون مكافحة الإرهاب سيباستيان غوركا إلى لبنان التزام الولايات المتحدة بتعزيز جهود مكافحة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط. فقد ركّزت اجتماعات الوفد مع المسؤولين اللبنانيين على الحث على اتخاذ إجراءات أقوى لمكافحة تبييض الأموال، وتفكيك الشركات المالية المرتبطة بـ «حزب اللّه»، وتعزيز الأطر القانونية للحدّ من التدفقات المالية غير القانونية. وأكد غورکا أن الدعم الدولي للبنان يتوقف على تنفيذ إصلاحات حقيقية للحدّ من نفوذ «حزب اللّه» واستعادة النزاهة المالية. وأشار مصدر وزارة الخزانة إلى أنه ورغم التزام لبنان بالإصلاحات، هناك عقبات كبيرة بسبب تداخل المصالح المجتمعية والمالية وكيف أن حاجة «حزب اللّه» للكاش تتداخل مع المجتمع والأزمة المالية المستمرة، ما يُبرز التحدّيات المعقدة المتعلّقة بتوازن القوى والإصلاح في البلاد.

### ضغط من الكونغرس

من هنا، ينكشف استياء الكونغرس المتزايد من النخب اللبنانية السياسية والمالية. فقد حث كبار المشرّعين الجمهوريين الرئيس ترامب على إعداد عقوبات ضد هذه النخب، في مقدّمهم رئيس مجلس النواب نبيه بري. ويتهم المشرّعون بري بعرقلة الإصلاح البرلماني والتحالف مع «حزب اللّه» لعرقلة الانتخابات النيابية عام 2026. وقد أكّد عضو الكونغرس دارين لحود، الذي وقع الرسالة الأخيرة إلى الرئيس ترامب أنه حان الوقت لتذكير الإدارة الأميركية بضرورة مواصلة الضغط على لبنان، «وخاصةً المسؤولين الذين عرقلوا ويعرقلون إقامة نظام انتخابي منفتح وديمقراطي». وسلّط لحود الضوء على الدور المهم الذي يلعبه الشتات اللبناني في تشكيل المشهد السياسي في لبنان، وقال لـ «نداء الوطن» إن المغتربين يلعبون دورًا مهمًا ومؤثرًا في وضع لبنان على خريطة العالم... «وهم يستحقون أن يلعبوا دورًا مهمًا في الانتخابات النيابية في لبنان». ودعا لحود إلى محاسبة من يعيقون التقدّم، مؤكدًا أن «أي شخص يقف في طريق التقدّم وإجراء انتخابات حرة وشفافة يشارك فيها المغتربون... علينا أن نجعل الإدارة وخاصة وزارة الخزانة، تنظر في أمره».

يشار إلى أن رسالة عضوي الكونغرس إلى البيت الأبيض دعت إلى تجميد أصول المسؤولين «الذين يواصلون عرقلة العمليات الديمقراطية»، مردّدةً وجهة نظر صناع القرار الأميركيين المقتنعين بأن الدولة اللبنانية فقدت مصداقيتها كشريك، بينما تسعى جهات النخبة «لكسب الوقت، على أمل الحصول على خطة إنقاذ غربية دون إصلاح حقيقي». وقد أشار مصدر قريب من لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي إلى أن واشنطن «لم تعد ترى فرقًا كبيرًا بين أجندة «حزب اللّه» وأجندة كبار أصحاب النفوذ في لبنان». في هذا الإطار، شدّد لحود، قبيل لقائه قائد الجيش رودولف هيكل الذي يزور واشنطن هذا الأسبوع، على أهمية «نزع السلاح غير الشرعي خصوصًا سلاح «حزب اللّه» كمقدّمة للتغيير الحقيقي»، قائلًا «يجب أن يكون نزع السلاح في المقام الأول... والتأكد من أن الجيش اللبناني يتمّم هذه المهمة. ويتولى نزع السلاح جنوب الليطاني وشماله وصولًا إلى المنطقة الخلفية»، مضيفًا أنه «ما دام الجيش والحكومة اللبنانية يسيران في هذا الاتجاه، فإننا نعتقد أن العلاقة مع الولايات المتحدة ستكون إيجابية للغاية».

### وقف إطلاق النار مع إسرائيل في خطر

ومع تصاعد التوتر على طول الحدود الإسرائيلية اللبنانية، يبدو أن استدامة وقف إطلاق النار على المحك، خصوصًا في ظلّ تزايد المخاوف بشأن قدرة الجيش على كبح طموحات «حزب اللّه» العسكرية، ما دفع إلى إصدار تحذيرات أميركية عاجلة تحث لبنان على إنهاء مهمة أحادية السلاح بيد الدولة وفرضها على كامل لبنان. وفي المعلومات، قال مصدر في البنتاغون إن واشنطن ستشرح لقائد الجيش أن على المؤسسة العسكرية العمل على إنجاز ما طلبته الحكومة أي نزع السلاح غير الشرعي، من دون الدخول بمتاهات القيود والضغوط السياسية، وإلّا يتحمّل الجيش ضياع فرصة بسط سلطة الدولة على كامل لبنان. وكشفت إحاطة شاملة عن أن عدم تنفيذ الجيش الفعّال توجيهات الحكومة اللبنانية بنزع السلاح غير الشرعي كان جليًا، كما أن الانقسامات السياسية اللبنانية، لا سيّما تلك المُتأثرة بنفوذ «حزب الله» قد أعاقت ذلك أيضًا. وأشارت الإحاطة إلى أن «حزب اللّه» استغلّ هذه القيود، مُواصلًا تجديد ترسانته من خلال التهريب والإنتاج المحلي. وحتى في المناطق التي يُنفذ فيها الجيش عملياته، لا تزال هناك تحدّيات كبيرة، أقرّ الجيش اللبناني بوجودها.

باختصار، يشير المشهد الأميركي في مواجهة «حزب اللّه» وشبكاته المالية إلى تحوّل استراتيجيّ في سياسة واشنطن. ورغم أن العقوبات بدأت تركّز بشكلٍ خاص على عملاء ماليين رئيسيين داخل بيئة «حزب اللّه»، بالإضافة إلى شبكاتهم في أوروبا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، إلّا أن مصادر في البيت الأبيض أشارت إلى أن إدارة ترامب لن تتوانى عن فرض عقوبات على أفراد وكيانات سياسية لبنانية أيضًا. فبالنسبة إلى واشنطن، تمثل جهود إضعاف «حزب اللّه» اقتصاديًا وسياسيًا أولوية ستكون لنتائجها آثارٌ عميقة على لبنان والمشهد الجيوسياسي الأوسع في الشرق الأوسط.

# السفير الجديد... ومرحلة «الضغط بلا فرامل»

## نخلة عضيمي

انتهى التحذير، تغيّرت قواعد اللعبة وقد أعذر من أنذر. على هذه القاعدة، تتعاطى الإدارة الأميركية مع ملف تمويل «حزب اللّه» بعدما اكتشفت أن «الحزب» تمكّن من إدخال مليار دولار إلى خزائنه خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2025. من هنا، تأتي الخطوات الجدية التي تنفذ في لبنان إن بالنسبة إلى قرارات المركزي حيال الصرّافين وشركات تحويل الأموال، أو بما يتعلّق بتجار الذهب وشركات التأمين أو بالإجراءات المطلوبة من كتاب العدل لتجفيف تبييض الأموال عبر العقارات. والإدارة الأميركية تعرف جيّدًا، أن كلّ هذه الحيل استخدمت كممرّات للاقتصاد النقديّ المتفلّت وغسل الأموال لمصلحة «حزب اللّه». وعلى هذا الأساس، جاءت الرسالة الصارمة التي حملها وفد الخزانة الأميركية إلى بيروت، وفهمها المسؤولون جيدًا في ظلّ تلويح جدّي بفتح ملف العقوبات على كبار السياسيين والمصرفيين ورجال الأعمال.

### واشنطن تشهر سيف العقوبات: لوائح سوداء تفتح

تؤكّد مصادر دبلوماسية لـ «نداء الوطن» أن مرحلة ما قبل وصول السفير الأميركي الجديد ميشال عيسى إلى بيروت ليست كما بعدها، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة تستعدّ لزيادة الضغوط من أجل تجفيف تمويل «الحزب» وأن المهلة أمام المسؤولين اللبنانيين لتحقيق ذلك غير مفتوحة، وكل التلميحات والمؤشرات تدلّ على أنها قد تصل إلى فرض موجة جديدة من العقوبات إذا استمرّ «حزب اللّه» بالتفلّت من القيود.

### أبرز الفئات المستهدفة المتوقعة:

- شخصيات سياسية بارزة وحلفاء زعماء سياسيين، وبعضها خضع سابقًا لعقوبات لدعمه «حزب اللّه». وسيتمّ إدراج هؤلاء مجدّدًا على اللائحة السوداء بموجب قانون ماغنيتسكي العالمي، الذي يخوّل معاقبة المتورّطين بالفساد وانتهاكات حقوق الإنسان. وقد سبق أن استخدم هذا القانون عام 2020 لمعاقبة مسؤولين لبنانيين بارزين بتهم الفساد، ما يعكس توجّه واشنطن لاستهداف النخبة السياسية الفاسدة في لبنان.

- شركات تجارية تموّل «حزب اللّه» ثبت تورّطها في توفير واجهات وتمويل لأنشطة «الحزب». وتستخدم شبكات من رجال الأعمال والشركات الظاهرية لتمويه تحويلات الأموال إليها عبر القطاع الخاص الشرعي. وكانت واشنطن أكّدت سابقًا أن «حزب اللّه» يستغلّ مثل هذه الشركات التجارية للحصول على الدعم المالي وتمويل عملياته الإرهابية من خلال القطاع الخاص. لذا، فإن الحزمة الجديدة من العقوبات، ستستهدف مزيدًا من هذه الواجهات التجارية المتورّطة في غسل الأموال لصالح «الحزب»، وعلم أن أسماء 5 رجال أعمال يتمّ التداول باستهدافهم ضمن حزمة العقوبات.

**المليار دولار لـ «حزب اللّه» تفجر أخطر حملة تجفيف مالي في لبنان**

- إعلاميون بتمويل إيراني، ومن المتوقع أن تشمل العقوبات شخصيات تلقت دعمًا ماليًا إيرانيًا لإنشاء منصّات إعلامية واسعة الانتشار تخدم أجندة طهران وتعمل تحت عناوين مختلفة. وتتحدّث المعلومات عن أن شخصية إيرانية نافذة مقيمة في لبنان تلعب دور القناة الخلفية لضخ هذه الأموال إلى بعض الإعلاميين بهدف تعزيز آلة الدعاية والمحور الإعلامي الموالي لإيران في لبنان.

- مقاولون وشركات مرتبطة بمسؤولين محلّيين. وهذه الجهات استفادت من صلاتها السياسية للفوز بعقود ومناقصات عامة بطرق غير مشروعة. ويتهم هؤلاء بتقديم رشاوى أو عقد شراكات مع رؤساء بلديات واتحادات بلديات لتسهيل حصولهم على مناقصات حكومية وربحية مضمونة. وكانت وزارة الخزانة قد كشفت سابقًا أن «حزب اللّه» يتآمر مع مسؤولين فاسدين لتوجيه عقود الدولة نحو شركات تابعة له، ما يثري قياداته على حساب الشعب. فعلى سبيل المثال، تمّ تمرير عقود أشغال بملايين الدولارات إلى شركتين تابعتين لـ «حزب اللّه» وقد أصبح اسمهما في إطار اللائحة الأميركية التي يجري إعدادها.

- أفراد متورّطون في ملف الدعم وخرق قانون قيصر، وستفرض العقوبات على موظفين وتجار ضالعين في تهريب السلع والمواد المدعومة من لبنان إلى سوريا، في انتهاك صارخ لقانون قيصر الأميركي. ويشمل ذلك، من سهّلوا تحويل المحروقات والمواد الغذائية المدعومة إلى النظام السوري الخاضع للعقوبات، ما وفر له إيرادات غير مشروعة بالعملة الصعبة. وقد وصفت تقارير تحليلية عمليات التهريب المنظم هذه، بأنها «انتهاك واضح لقانون قيصر» ومنع تمدده. ويشير المراقبون إلى أن هذا السيناريو قد يصبح محطوكًا بجدية في حال فشل الحكومة اللبنانية في اتخاذ خطوات واضحة لضبط السلاح خارج سلطة الدولة .

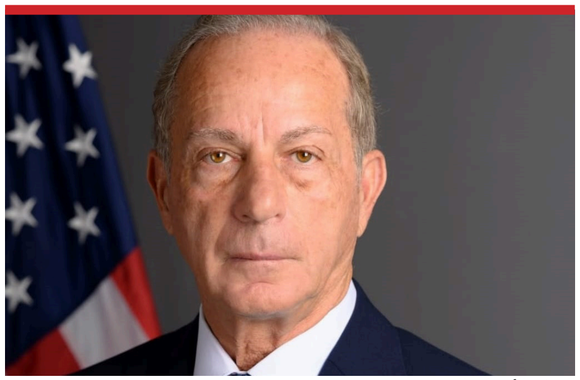

السفير الأميركي الجديد

كونها أمّنت تدفقًا ماليًا مستمرًا لخزينة النظام السابق رغم العقوبات. ومن المتوقع أن تستهدف العقوبات موظفين حكوميين ومتعهدين شاركوا في منظومة دعم السلع وتهريبها.

### القرض الحسن يعود إلى دائرة النار: مفاجآت قريبة

يأتي التلويح بدفعة جديدة من العقوبات بعد انتهاء إقفال الحكومة الفيدرالية الأميركية لنحو 8 أسابيع، حيث وضعتها واشنطن على نار حامية علمًا أن ملف القرض الحسن في عين الإدارة الأميركية، وقد يشهد تطوّرات في المرحلة المقبلة كما كشفت مصادر مالية مسؤولة لـ «نداء الوطن».

وهكذا، الاقتصاد اللبناني برمّته أصبح تحت المجهر، وسط تخوّف من استمرار تفلّت «حزب اللّه» المالي بطرق أو بأخرى إذا ظلّ التهاون الرسمي مستمرًا في حماية منظومة تمويله، ما يضع النظام المالي اللبناني الهش في مهب الريح ويعمق العزلة المالية الدولية المفروضة على لبنان.

# لبنان يواجه أزمة السلاح وسط تحولات إقليمية ودور سوري محوري

## طارق أبو زينب

يقف لبنان اليوم عند مفترق حاسم يحدد مستقبله الأمني والسياسي، مع تصاعد الضغوط الأميركية والدولية التي تطالب بخطوات ملموسة لنزع سلاح «حزب الله» وتجفيف مصادر تمويله. وتشير مصادر دبلوماسية أميركية لصحيفة «نداء الوطن» إلى أن التراخي الرسمي في مواجهة نفوذ «الحزب» وحلفائه أدى إلى اهتزاز الثقة الدولية بقدرة الدولة على تنفيذ التزاماتها، ما جعل استمرار الدعم الخارجي مشروطًا بقرارات حاسمة تعيد تثبيت سلطة الدولة على أراضيها.

وفي هذا الإطار، وضع الوفد الأميركي الذي زار بيروت قبل أيام رئيس الحكومة أمام معادلة دقيقة: ربط المساعدات بإنجاز معالجة ملف السلاح قبل نهاية العام، واعتماد إجراءات صارمة لوقف تدفق الأموال إلى «حزب الله». وتضع هذه الشروط بيروت أمام اختبار أمني وسياسي معقد، بين ضرورة الالتزام بالقرارات الدولية ومتطلبات الداخل السياسي، في وقت تتزامن فيه التطورات مع إعلان الولايات المتحدة انضمام سوريا إلى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، خطوة تحمل أبعادًا إقليمية قد تعيد رسم موازين القوى في المنطقة وتنعكس مباشرة على الساحة اللبنانية ومسار مواجهة الميليشيات المسلحة .

### سيادة الدولة في مواجهة النفوذ المسلح

تفيد مصادر أميركية رفيعة لصحيفة «نداء الوطن» بأن التراخي اللبناني في التعامل مع ملف «حزب الله»، أسهم بشكل مباشر في تراجع الثقة الدولية بقدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها، رغم استمرار الدعم الخارجي. وتشير هذه المصادر إلى أن السلطات اللبنانية تمتنع عن اتخاذ أي إجراءات مباشرة للضغط على «الحزب»، بما في ذلك رفض تنفيذ المداهمات أو التفتيش في المنازل الواقعة في جنوب لبنان، والتي يزعم الجيش الإسرائيلي أنها تحتوي على مخازن أسلحة. ويرى التقييم الأميركي أن هذا النهج أصبح عقبة أساسية أمام تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، ويضع الحكومة اللبنانية أمام معضلة مصيرية: إما الالتزام بالقرارات الدولية أو مواجهة تداعيات سياسية وعسكرية بالغة الخطورة .

### تدخل محتمل لسوريا في الحدود اللبنانية

وتؤكد المصادر أن واشنطن لا تتعامل مع الملف اللبناني بمعزل عن التطورات السورية، معتبرة أن أي تردد لبناني في معالجة ملف السلاح غير الشرعي قد يفتح المجال أمام تدخلات أوسع تشمل تكليف سوريا، ضمن تعاون مع التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، بتنفيذ عمليات أمنية على الحدود السورية -اللبنانية لاستهداف البنية العسكرية لـ «حزب الله» ويفصل خطوط الدعم العسكري لـ «حزب الله» نحو لبنان والعراق، كما يسهم الاتفاق في إعادة رسم التوازنات الإقليمية عبر محور جديد يضم دمشق وواشنطن، في محاولة للحد من النفوذ الإيراني وضمان استقرار الحدود السورية المشتركة، مع تعزيز قدرة التحالف الدولي على مواجهة الميليشيات المسلحة داخل سوريا وخارجها .

### سوريا تدخل التحالف الدولي وتعيد رسم التوازنات الإقليمية

تشير المصادر إلى أن المباحثات السورية - الأميركية أفضت إلى اتفاق يقضي بانضمام دمشق إلى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، بما يشمل مواجهة تنظيم داعش والحرس الثوري الإيراني، إلى جانب «حزب الله» و«حماس» على الأراضي السورية. وبدأت دمشق المضي قدمًا نحو تدقيق أمني شامل لأسماء عائلات وأفراد لبنانيين وعراقيين مقيمين في سوريا، تحسبًا لارتباطهم بـ «حزب الله» أو بالميليشيات الإيرانية، خاصة بعد القبض على «خلية إرهابية خطيرة» مرتبطة بفلول النظام وذات صلات بالحرس الثوري الإيراني.

ونتيجة لهذا المسار، أصبحت سوريا لاعبًا محوريًا في ضبط الحدود ومراقبة تحركات «حزب الله» داخل الأراضي السورية وعلى طول الحدود السورية - اللبنانية، ما يزيد الضغط على «الحزب» ويفرض على لبنان التزامات أمنية دقيقة وجديدة.

ويعكس هذا التحوّل، انتقال سوريا من عزلة دبلوماسية إلى شراكة فعّالة مع الولايات المتحدة والتحالف الدولي، بما يقلص النفوذ الإيراني

# سلاح «الحزب» لمواجهة الجيش والشعب

## شارل جبور

كشفت «حرب الإسناد» التي شنها «حزب اللّه» ضدّ إسرائيل أن قوّته الفعلية كانت في المواقف والخطابات، فيما تبقى قوته العسكرية غير قابلة للمقارنة مع قوّة الجيش الإسرائيلي، والنتيجة وحدها تتحدّث عن نفسها. وقد تبيّن وتكشف ذلك رغم أن «الحزب» كان في ذروة قوّته وتسلّحه وقيادته التاريخية، وبدعم مباشر من الحرس الثوري الإيراني ونظام الأسد. أمّا اليوم، فوضعيّته تختلف جذريًا عمّا كانت عليه قبل الحرب من انكشافه عسكريًا، وتدمير جزء كبير من ترسانته، واغتيال الرعيل الأول من قيادته، وسقوط الجسر الممتدّ من طهران إلى بيروت في حلقته السورية الاستراتيجية.

وعلى الرغم من الترسانة العسكرية التي بناها بعد حرب تموز 2006، تعامل «الحزب» مع تلك الحرب باعتبارها الأخيرة مع إسرائيل، ولم يكن في وارد خوض مواجهة جديدة معها. وقد فوجئ بـ «طوفان الأقصى» الذي وضعه أمام خيارات صعبة، فاختار الأقل كلفة عليه: لا الدخول الكامل في الحرب، ولا إعلانها حربًا مفتوحة، لكن الحرب التي أرادها مضبوطة خرجت عن السيطرة.

ومن استخلص درس تموز 2006، رغم ادّعاءات النصر الفارغة، اكتوى مجدّدًا في «حرب الإسناد»، وهو اليوم فاقد الجهوزية العسكرية، ومحاصر جغرافيًا وسياسيًا، وبيئته منهكة. ولذلك، فإن إعلان الشيخ نعيم قاسم الاستعداد للردّ على الضربات الإسرائيلية بقوله إن «العدوان لا يمكن أن يستمرّ ولكلّ شيء حدّ» لا يتجاوز حدود «المزحة»، يرجّ «الحزب» على الضربات، ولن يجرؤ على إطلاق رصاصة واحدة، لا بل سيواصل استجداء وقف الاستهدافات الإسرائيلية.

ولا يستطيع «حزب اللّه» استبدال العنتريات بخطاب واقعيّ، لأن هدفه الأساس هو الحفاظ على سلاحه. فالاعتراف بالهزيمة، أو بعدم التكافؤ العسكري، يعني عمليًا التخلي عن ذلك السلاح، وهو ما يرفضه، ويدفعه إلى إعلاء الخطاب الخشبي نفسه البعيد كلّ البعد من الواقع وموازين القوى.

وبالتوازي مع استجدائه وقف إطلاق النار، استجدى «الحزب» موافقة إسرائيل على عرضه إبقاء سلاحه شمال الليطاني مقابل خروجه من جنوب النهر وتعهّده بأمن المستوطنات. لكن السؤال الذي لا يجيب عنه «الحزب»: ما هي وظيفة هذا السلاح شمال الليطاني بعدما ابتعد عن الحدود وتعهّد أمن الإسرائيليين؟

وعلى الرغم من أن العرض الموجّه إلى إسرائيل هو عرض المهزوم على المنتصر، إلّا أن تل أبيب، بوصفها الطرف المنتصر، لا تجد نفسها معنيّة بالردّ، بل ستواصل المزيد من الشيء نفسه وصولًا إلى إنهاء الوضعية العسكرية لإيران في لبنان، وهي لا تحتاج إلى ضمانات من «حزب اللّه» لأمن سكانها بعدما انتزعت هذه الضمانات بقوّتها الذاتية. ولن تخرج من لبنان وتوقف استهدافاتها وضرباتها وعملياتها قبل أن تتأكّد أن الدولة اللبنانية باتت تبسط سيطرتها وسلطتها على كامل أراضيها.

وانطلاقًا ممّا تقدّم، يمكن الجزم بثلاث استحالات:

أولًا، استحالة ردّ «حزب اللّه» على إسرائيل سوى في حالة واحدة وهي توسيعها الحرب ضده بهدف إنهاء وضعيته العسكرية، لأنه ليس في وضع القادر على الردّ ولا المبادرة إلى حرب جديدة واسعة، بل من مصلحته اليوم شراء الوقت بانتظار تطوّرات دولية أو إقليمية، خصوصًا أن خسائره الحالية، في ظل حرية الحركة الإسرائيلية، تبقى أقل بكثير من خسائر حرب جديدة.

ثانيًا، استحالة مواجهته إسرائيل أساسًا بعد درس «الإسناد» الذي لن ينساه في حياته، وسقوط كل نظريات حول توازن الرعب والردع والقوّة.

ثالثًا، استحالة إعادة بناء قدراته العسكرية بعد إغلاق الطريق الإيراني أمامه، وتدمير جزء كبير من قوّته، وسقوط الآلاف من عناصره، واستهدافه المستمرّ من الجيش الإسرائيلي، ورفع السلطة الغطاء السياسي عنه.

وعليه، فإن الوظيفة الوحيدة المتبقية لسلاحه، وإعادة تنظيم هيكليته العسكرية وتهريب ما تيسّر من السلاح الخفيف والمتوسّط من سوريا، هي مواجهة الجيش والشعب. فسلاح «الحزب» وجد للهيمنة على القرار اللبناني، وثلاثيته الخشبية تقوم على «مقاومة» إيرانية تصادر دور الجيش اللبناني وتأخذ الشعب رهينة لديها.

واليوم، يتوسّل «الحزب» إسرائيل، التي يدّعي عداوتها، طالبًا أن تترك له سلاحه شمال الليطاني. والمفاوضة التي عرضها توجّد إقراره بالهزيمة، ولكن ليس لدرجة الاستسلام من خلال التخلّي الكامل عن مشروعه المسلّح، الذي تتمثل وظيفته بالحفاظ على الذراع العسكرية لإيران في لبنان. إلّا أن عرضه ولد ميتًا، واستسلامه بات حتميًا بعد الحرب الحتمية القريبة التي لن تُبقي السلاح الإيراني لا جنوب الليطاني ولا شماله.

# النداء الأخير... مليار شي خلف ترامب

سامر زريق

يبدو شنة لبنان في وضعية تتعارض مع إيقاع الصعود السني في المنطقة وسياقاته، ولا تنسجم مع إرثهم، وتحول دون قيامهم بدورهم المعوّل عليه كـ «رافعة» نهوض الدولة. ثمة حالة من الانكفاء المعقد ترخي بثقلها وتتجاوز الإطار السياسي لتشمل المجالات الثقافية والاقتصادية وحتى الإبداعية.

كل القضايا والأفكار التي نوقشت خلال السنوات الماضية كانوا خارجها، وبالكاد تفاعلوا عبر مواقف متأخرة تتسم بطابع فردي بحت، من النظام السياسي والمالي، مرورًا بـ «الطائف»، وصولًا إلى العودة نحو «كنف الدولة». أغلب النقاشات والحوارات اليومية تدور حول الماضي، وتنظر إلى المستقبل بعيونه وتحت تأثيره. لذلك غالبًا ما تحضر «الحريرية» ضمن الحلول «النوستالجية». المقارنة بين «الحريرية» وأي حالة ناشئة هي عمليًا وصفة فشل مسبق، كمن يزج بلاعب ناشئ عمره 17 عامًا في المباريات مع كبار اللاعبين، ويريد منه أن يصبح «ليونيل ميسي» خلال أشهر معدودة.

ناهيكم بدور هذه المقارنات في توسيع شقة المظلومية، وهو الداء العضال الذي ابتلي به السّنة بتأثير نظريات المؤامرة التي تخرق الوعي الجمعي، فيصير الجميع متآمرًا، من الدولة والأجهزة الأمنية إلى القوى والمكونات الأخرى. زد عليها تحميل أوزار فقدان المبادرة إلى غياب ديناميات خارجية تشتمل على جميع قوى الأرض الفاعلة، من أميركا وروسيا إلى الدول العربية والإسلامية، من دون إغفال عداوة إيران.

السؤال الذي يطرح نفسه فيعود بلا إجابة مقنعة: كيف يراد دعم السّنة من دون أن يكون ثمة نواة لمشروع سياسي واضح؟

هذا الدعم المفترض يتطلب الإقبال على الدولة، والانفتاح البناء على الفاعلين الخارجيين بعقلية جماعية تسمو فوق مزايدات «الوكالة الحصرية». لا يعني ذلك غياب الحراك والمشاريع السياسية، لكنها لا تزال في طور البدايات، والكثير منها يفتقر إلى العمق المطلوب المرتكز على بناء تحالفات مع قواعد ومراكز قوى اجتماعية لتكوين قاعدة صلبة.

ولأن الطبيعة تأبى الفراغ، فإن الانكفاء السّني عن الحيّز العام يفسح المجال أمام القوى الداخلية والخارجية لملء الفجوة بما يناسب أجنداتها، إلى جانب دفع حركات الإسلام السياسي إلى صدارة المشهد، وخصوصًا تلك التي يعاد تأطيرها وتقديمها بشكل حداثي جذاب.

خلال السنوات الماضية، تدثرت النخب السّنية بشعار «الطائف» جامدًا، دون سياسات ومراجعات لتجاوز بعض الإشكاليات الناجمة عن الممارسات المعوجّة التي حوّلت «الفراغ» إلى أداة نظامية. وحينما حوّل الرئيس نواف سلام «الطائف» إلى فلسفة حكم لم يجد الدعم الكافي. ومع غياب النبض السّني، صارت قيم الصراع بين الدولة والدويلة أقرب إلى صورة صراع بين المسيحيين والشيعة.

في «خطاب القسم»، قال رئيس الجمهورية إنه يبحث عن شركاء للإسهام في استنهاض الدولة، وعاد وأكد هذا الموقف غير مرة. في حين يهمس في الآونة الأخيرة في الأوساط السنية أن العهد امتداد لسلفه، وخصوصًا من ناحية النظرة السلبية تجاههم. لكن هل جرّب أحد بناء شراكة ندية مع بعبدا، أو اختبار مدى جديتها في ذلك؟

وعليه، فإن غياب النبض السني اللازم يضعف زخم مبادرة الدولة التفاوضية، في الوقت الذي تشكل فيه فرصة ذهبية لإحداث خرق في حالة الانكفاء العام، من خلال تكوين غطاء صلب وداعم لعملية استرجاع الدولة قرارها السيادي، ولا يوجد مبرر لعدم استثمار هذه الفرصة.

في قمة «شرم الشيخ»، وقف مليار سني خلف مبادرة ترامب لإيقاف النزيف في غزة، واسترداد القضية الفلسطينية من المللي، من الضمانة الثلاثية لتركيا ومصر وقطر، إلى الغطاء الداعم من السعودية والإمارات وباكستان وإندونيسيا وغيرها، وبعضها شريك في ترتيبات اليوم التالي. وبعد الزيارة التاريخية التي أجراها الرئيس السوري أحمد الشرع إلى البيت الأبيض، وإعلان توم برّاك انضمام دمشق إلى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، وتسميته إيران وأركان محورها، صار الأمر أكثر دقة ومدعاة لزخم سني دولتي يعضد مسار إخراج البلاد من دائرة الصراع في المنطقة، وضمان عدم تحولها إلى ملعب بين ساحتين سورية وإسرائيلية.

الانكفاء السّني يفسح المجال أمام القوى لملء الفجوة بما يناسب أجنداتها

فإذا كان ضم سوريا إلى التحالف الدولي لمحاربة إيران أداة ضغط في المرحلة الأولى، فإن ذلك لا يلغي إمكانية تكليفها بممارسة ضغط عسكري مستقبلًا على «حزب الله» في المناطق الحدودية وجوارها القريب، مقابل حوافز سياسية واقتصادية يصعب رفضها. هذا التطور بموازاة ارتفاع حدة الضغوطات الدولية والعربية يمكن اعتباره بمثابة النداء الأخير للسنة قبل غيرهم من أجل دفع الدولة نحو الالتحاق بركب قطار «ترتيبات المنطقة» الذي صعد إليه أحمد الشرع، لأن ثمن انتظار قطار آخر سيكون قاسيًا جدًا.



## «قياديون» لـ «الحزب» بين بيروت وبغداد وطهران

# تجميل بهدف التمويه... عمليات جراحيّة لتضليل عيون إسرائيل

ريشار حرفوش

في الأسابيع الأخيرة، عاد الحديث ليطفو إلى السطح حول ملف ظلّ طيّ الكتمان طوال أشهر: خضوع عدد من كبار مسؤولي «حزب اللّه» لعمليات تجميل وإعادة بناء للوجه، بعضها في لبنان وبعضها الآخر في العراق وإيران، تحت إشراف فرق مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني. المعلومات التي بثها عدد من وسائل الإعلام ونقلتها مصادر قريبة من «الحزب»، لا تتعلّق فقط بجرحى سقطوا خلال المواجهات مع إسرائيل العام الماضي، بل تشمل أيضًا قادة ميدانيين وسياسيين لم تُسجَّل بهم إصابات مباشرة، ما يدلّ على أن الدافع لم يكن طبيًّا فحسب، بل أمنيًّا واستباقيًّا.

**ماذا وراء اقفال مركزيّن للتجميل في النبطية؟**

فخلال الحرب الأخيرة، وبحسب ما نقلت قنوات عربية عن وسائل إعلام إسرائيلية، اعتمد الجيش الإسرائيلي على شبكة واسعة من الاستطلاع الجوّي والطائرات المسيّرة وتقنيات التعرّف على الوجوه المرتبطة بأنظمة ذكاء اصطناعي قادرة على تحديد هوية شخص من خلال صور قديمة أو حديثة، أو حتى عبر كاميرات الشوارع المغلقة. وفي بيئة جنوب لبنان، حيث الكاميرات، والطائرات المسيّرة، والمراقبة الإلكترونية باتت جزءًا من المشهد اليوميّ، لم يعد الاختفاء خلف اللثام كافيًا.

هنا تحديدًا، يصبح تغيير الملامح جزءًا من استراتيجية حماية القياديين من الاستهداف الدقيق، خصوصًا بعد سلسلة ضربات إسرائيلية استهدفت شخصيات قيادية عبر تتبّع بصريّ وشبكات اتصالات مشفرة.

### «تبقى البصمة البيومترية ثابتة»

وفي هذا السياق، اعتبر مصدر طبيّ لـ «نداء الوطن» أن «عمليات التجميل قادرة على تغيير المظهر الخارجي بدرجات متفاوتة، لكن ليست قادرة على إلغاء البنية التشريحية الأصلية بالكامل»، موضحًا أن «التغيّر يكون في الطبقات السطحية: الجلد، الدهون، العضلات أحيانًا، بينما البنية العظمية، شكل الجمجمة، وموقع العينين والفم والأنف تبقى مؤشرات قويّة يمكن للتقنيات الحديثة التعرّف عليها».

وقال: «ما يمكن تغييره نسبيًا هو : شكل الأنف، الفك والذقن، الخدود والجبهة من خلال الـ fillers أو إخفاء بعض التضاريس، كذلك العيون: كعمليات رفع الجفن، وتعديل الأذن، الشفاه، والحاجبين، لكن ما لا يمكن تغييره كليًا هو: المسافات النسبية بين الأعضاء، شكل الجمجمة، وبنية الجبهة، ولكن من منظور التعرّف البيومتري: حتى بعد الجراحة التجميلية الشاملة، أنظمة التعرّف على الوجوه الحديثة أي الـAI Facial Recognition يمكنها اكتشاف التطابق بنسبة تفوق 70 إلى 80 % عبر تحليل النقاط العميقة (Deep facial landmarks) لا المظهر السطحي فقط، وهذا يعني بشكل آخر، أنه قد «يتوه» الإنسان عن معارفه، لكن ليس عن الكاميرات».

أمّا بالنسبة للعدسات وتغيير بصمة العين، فشدّد المصدر الطبيّ على أن «العدسات اللاصقة مهما كانت متطوّرة لا تغيّر البنية الداخلية للقزحية، بل تخفي لونها موقتًا فقط، لكن أنظمة التعرّف على بصمة القزحية أي الـ Iris scanners تعتمد على تصوير النمط الهندسي الدقيق للألياف داخل القزحية بالأشعة تحت الحمراء. وبالتالي، لا تستطيع العدسات العادية أو الملوّنة إخفاء النمط الداخلي بالكامل، إضافةً إلى أن العدسات المزوّدة بطبقة عاكسة Reflective or opaque lenses قد تعيق المسح موقتًا، لكن النظام سيكتشفها كـ «حجب غير طبيعي» ما يكشف عمليًا أي تعديل».

ولذلك، وبحسب المصادر المواكبة تلجأ بعض الجهات العسكرية إلى ما يسمّى Facial Obfuscation Surgery وهي عمليات تستهدف فكّ الشفرة البيومترية وليس الشكل الظاهري فقط، وتلك العمليات معقدة، طويلة، ومكلفة ولا تُجرى إلّا لقيادات من الدرجات العليا.

### «تصعيب المهمة من دون استحالة»

الاختصاصيّ في الاتصالات والخبير في التسويق الرقميّ بشير التغريني اعتبر أن «face recognition هو واحد من الاختبارات المعتمدة، كما أن الكاميرات الموجودة في كلّ المناطق والمخترقة يمكن لها أن تميّز كلّ قياديّ في «حزب اللّه» موجود في أماكن عامة، وعندها، يتمّ التأكّد من ملامح الوجه إضافةً إلى الصوت للتأكّد من الشخص المستهدف قبل عملية استهدافه واغتياله».

وقال التغريني لـ «نداء الوطن»: «لقد كانوا يستخدمون منظومات مثل «لافندر» وغيرها، ولم يكن الأمر مقتصرًا على التعرّف على الوجوه أو قراءة ملامح العيون فقط. في الواقع، لم تكن الدقة في تحديد الهوية عبر الوجه وحده كبيرة إلى هذا الحدّ، الطائرات المسيّرة الإسرائيلية كانت تعمل استنادًا إلى معطيات شاملة تُجمع من عدّة مصادر: مثل الأصوات، الاتصالات الهاتفيّة، بيانات «فيسبوك» ونشاطات مواقع التواصل الاجتماعي، وتحركات الأشخاص».

أضاف: «هذه البيانات المتراكمة كانت تمنحهم قدرة تقارب 99 % في تحديد الهدف وقصفه بواسطة الطائرات المسيّرة. أمّا الاستخدام المباشر لقراءة الوجه، فهو يكون أكثر ارتباطًا بعمليات استخباراتية دقيقة أو عمليات اغتيال ميدانية، حيث تُمرَّر الإشارة للطائرة قبل تنفيذ الضربة، لكن تجميل الوجه أو تغطيتها لا يلغي القدرة على التعرّف الكامل، إنما يجعل العملية أكثر صعوبة قليلًا فقط، وليس مستحيلة».

وتابع: «يمكن رؤية ذلك بوضوح مهّا يحدث اليوم في غزة، فحتى عندما كان بعض القادة والمقاتلين يغطّون وجوههم في السابق، كانت عمليات الاغتيال تُنفذ رغم ذلك. فـ «لافندر» وغيره من الأنظمة تطوّرت في العامين الأخيرين، ولم يعد الاعتماد قائمًا على الوجه فقط، بل أيضًا على نبرة الصوت، حرارة الجسد، نمط الحركة، وحتى نسب الظهور في الأماكن العاقة، وعلى سبيل المثال، الشخص الذي «اغتيل» مؤخرًا وكان مرافقًا شخصيًا لحسن نصر اللّه، تمّ تحديده مع ابنه من خلال تحركاتهما، ودرجة حرارة جسمه داخل السيارة، إضافةً إلى بيانات من وسائل التواصل الاجتماعي والصور المنشورة، فكلّ هذه العناصر تضافرت لتحديد الهدف بدقة».

وأردف: «لذلك، القول إن تغطية الوجوه وحدها تحول دون التعرّف عليها، هو مبالغة، ليس خطأ تمامًا، لكنه ليس دقيقًا، فالمسألة أكثر تعقيدًا من مجرّد قناع أو تغيير في ملامح الوجه من خلال عمليات التجميل، فإسرائيل تُعتبر من أكثر الدول تطوّرًا في مجال الذكاء الاصطناعي العسكري والمراقبة البصرية، ولديها أجهزة مثل وحدة 8200 (الاستخبارات الإلكترونية) ووحدة أمان تستخدم أنظمة تحليل تعتمد على: كاميرات عالية الدقة وأقمار صناعية قادرة على تمييز الملامح البشريّة، وبرامج تعرّف على الوجوه (Facial Recognition Software) تطوّرها شركات إسرائيلية مثل: AnyVision (التي تعمل مع الجيش والشرطة الإسرائيلية)، Corsight AI، BriefCam (تُحلّل الفيديوات الضخمة وتحدّد الأشخاص آليًا)».

من جهتها، جزمت مصادر عسكرية متابعة للملف بأنه «رغم تغيير ملامح الوجه ونجاح عمليات التجميل لدى عدد لا بأس به من قياديي «حزب اللّه»، فإن البيانات قيد التحديث الدائم (Update)، والتعديل في ملامح الوجه يمنح تأثيرًا موقتًا، وقد تُكشف هوية القيادي عبر بصمته الصوتية أو بصمة اليد أو بطاقة الائتمان، وليس بالضرورة عبر الوجه وتفاصيل ملامحه، ولا علم لدينا بمدى المعلومات التي يملكها الجانب الإسرائيلي عن الشخصية المستهدفة».

أضافت المصادر عبر «نداء الوطن»: «إذا غيّر أحدهم ملامحه، فماذا عن صوته وبصماته وحركاته المالية والجغرافية ومحيطه البشري، أليس هو نفسه؟».

**التعديل في ملامح الوجه يمنح تأثيرًا موقتًا**

وختمت المصادر: «تأثير تغيير ملامح الوجه محدود وموقت، ولا يوفر وسيلة موثّقة للهروب من الاستهداف، خصوصًا أن القيادي يواصل التحرك في المحيط الجغرافي نفسه الخاضع للرقابة، ولن يكون من الصعب على خوارزميات (Algorithm) الرصد كشفه».

إقفال بعض مراكز التجميل جنوبًا: صدفة أم خيط جديد؟

في سياق داخلي موازٍ، نفذت مصلحة الصحّة في الأيام القليلة الماضية في النبطية جولة على مراكز التجميل المخالفة، وأقفلت مركزين بالشمع الأحمر لقيامهما بإجراءات تجميلية ذات طابع طبيّ من دون إشراف مختصين.

هذه الحملة تأتي تحت عنوان حماية الصحّة العامة، لكنها في الوقت نفسه تفسح المجال أمام سؤال: في بلد يُخضع فيه بعض القادة السياسيين والعسكريين أجسادهم لعمليات حسّاسة ذات طابع أمني رفيع، كيف تُترك سوق التجميل التجاري مشرّعة أمام مخالفين يجرون عمليات قادرة على تغيير الوجوه أيضًا، ولكن بشكل عشوائي وغير آمن؟

السياقان لا يرتبطان مباشرة، لكن وضعهما جنبًا إلى جنب يكشف مفارقة واضحة: في لبنان، التجميل ليس مسألة «مظهر» فقط، بل بات في بعض الحالات جزءًا من معركة الظلّ.

من حملة اقفال مراكز تجميل غير مرخصة

آراء

## الوحدة 121... ملف معلّق ينتظر الحسم

رشا عيتاني *

ينتظر لبنان زيارة الوفد السعودي المرتقبة، والتي يُعوَّل عليها لدعم الجهود السياسية للعهد الجديد برئاسة الرئيس جوزاف عون، وبدعم من رئيس الحكومة الدكتور نواف سلام. وفي خضم هذا المناخ، تعود إلى الواجهة معطيات جديدة تتعلق بعملية اغتيال المسؤول في حزب «القوات اللبنانية» في منطقة عين إبل الجنوبية الياس الحصروني التي وقعت في الأول من آب 2023، وتشير مصادر مطلعة إلى تورّط الوحدة 121 التابعة لـ «حزب الله» في تنفيذ هذه الجريمة.

المفارقة، وفق العديد من المتابعين، أن دولةً تُصنف عدوًا للبنان ما زالت تمتلك معلومات دقيقة حول تفاصيل حساسة تتعلق بالوضع الداخلي، في وقت تبدو فيه الدولة اللبنانية عاجزة عن الإمساك الكامل بزمام هذا الملف. تخضع الوحدة 121 لهيكلية عسكرية ترتبط مباشرة بالقيادة العليا، فيما يبرز اسم أحد عناصرها، سليم عيّاش، المحكوم غيابيًا من المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والمتهم أيضًا بالتورط في اغتيال اللواء وسام الحسن والرائد وسام عيد كما ومحاولة اغتيال النائب مروان حمادة.

ومع بدء عهد جديد، ترتفع المطالبات بضرورة فتح الملفات الأمنية العالقة، وفي مقدمها ملف الاغتيالات والسلاح المتفلت، والعمل على وضع حدّ لعمل تشكيلات غير خاضعة للسلطة الشرعية، وعلى رأسها الوحدة 121، التي يُنظر إليها كأحد أبرز التحديات أمام الدولة اللبنانية والعهد الحالي.

في المقابل، تتداول جهات دولية وإعلامية تقديرات تشير إلى احتمال أن تصبح هذه الوحدة هدفًا عسكريًا مباشرًا لإسرائيل في المرحلة المقبلة، ما يضع الدولة اللبنانية أمام خيارين: إمّا التحرك لضبط هذا الملف، وإمّا مواجهة سيناريو يُستغلّ كذريعة لتوسيع دائرة المواجهات في لبنان.

يبقى السؤال: هل تتحرك الدولة قبل أن يفرض الخارج وقائع جديدة على الأرض؟

وكما يقول الأميركيون: Time will tell.

* مهندسة

مايز عبيد

في مدينةٍ تقف دائمًا على خطوط التماس بين الأزمات، تعود طرابلس لتستقبل لياليها على وقع أصوات لا تشبه أهلها ولا يومياتها. رصاصٌ مجهول يمزق السكون، دخان إطارات يعبر الأزقة ويعلو فوق الأبنية، وغياب كامل لهيبة الدولة. وكأن المدينة كُتب عليها أن تدفع وحدها ثمن الفوضى، بينما تتصرّف السلطة وكأن ما يحدث في طرابلس لا يستحق سؤالًا واحدًا. ليالي طرابلس أصبحت أسيرة أصوات إطلاق نار بلا تفسير، ونهاراتها أسيرة حرق الإطارات وذخانها الذي يكبّل سماء المدينة. حتى أن هذه الأفعال باتت جزءًا من الروتين اليوميّ لسكان طرابلس. وبين الخوف والاعتياد، يعيش الناس بقلق دائم: هل هي اشتباكات؟ مداهمات فوضى سلاح؟ أم مجرّد استعراض قوّة يُتْرك بلا محاسبة؟

هذا الغموض يجعل المشهد أكثر خطورة، لأن غياب المعلومات يفتح الباب لكلّ التأويلات، ويترك المواطنين خارج دائرة الحق الطبيعي في معرفة ما يجري في مدينتهم.

### مسؤوليات غائبة

يتساءل أبناء طرابلس اليوم عن سبب تراجع الإجراءات الأمنية والدوريات التي كانت تُشكّل حدًا أدنى من الطمأنينة. لماذا تبدو المدينة دائمًا مضطرّة إلى دفع ثمن أمنها واقتصادها حتى تتذكّر الدولة إطلاق خطة أمنية، سرعان ما تُسحب وتُهمل وكأنها لم تكن؟

الشعور السائد أن طرابلس تُترك وحدها كلّما هدأت الأنظار عنها. مدينة ثانية في لبنان، لكن التعاطي معها غالبًا يأتي كتعاطٍ مع هامش يمكن الاستغناء عنه.

### حرق الإطارات جريمة يوميّة بلا رادع

إلى جانب رصاص الليل، تنتشر ظاهرة حرق الإطارات بشكل شبه يوميّ. الدخان الأسود يخنق السكان ويزيد التلوّث، والحركة تتعطّل، فيما يغيب أي رادع أمني أو بيئي. الأخطر أن هذه العدوى امتدّت نحو عكار، ما يعكس توسّع دائرة الفوضى بدل انحسارها. هي جريمة بيئية وصحّية بكل معنى الكلمة، تمسّ سلامة الناس، ولا يمكن تصنيفها كفعل احتجاجيّ عابر. فأين نوّاب المدينة؟ ولماذا لا تتشكّل مبادرة حقيقية بدل التلهّي بالبيانات، تارة لدعم موقف هنا وطورًا للتنديد بموقف هناك، لكن لا مبادرة تنظم لأجل رفع الفوضى من وعن طرابلس.

وفي مقابل هذا الانهيار الأمني والبيئي، يبرز سؤال لا يقلّ إلحاحًا: أين المبادرة السياسية التي تُشكّل مظلّة حماية للمدينة وأهلها؟ أليس من واجب ممثليها الدعوة إلى مؤتمر موسّع يجمع وزراء ومسؤولين معنيين، لصياغة خطة متكاملة تُنقذ المدينة وتعيد لها هيبتها واستقرارها؟ إن ما يحدث في طرابلس اليوم ليس تفصيلًا. هو أزمة أمن، وأزمة صحة عامة، وأزمة بيئة، وأزمة ثقة بين المواطن والدولة. وهذا كلّه يتطلّب تحرّكًا سياسيًا مسؤولًا لا بيانات ولا زيارات شكلية.

طرابلس ليست مدينة فوضى. هي مدينة آمنة بطبيعتها، هادئة بطباع أهلها، محافظة على نسيجها رغم كل العواصف. لكن استمرار هذا الواقع يهدّد إحساس الناس بالأمان ويقضم ما تبقى من اقتصادهم وسلامتهم. طرابلس تستحق أن تُحمى لا أن تُترَك. وتستحق دولة تُعاملها على أنها مدينة، لا ساحة تُرمى فيها الأزمات ثمّ يُطوى الملف.

أنطوان فرح

## كريم يواجه الكارتل والصراخ يعلو

منذ أن تسرّب خبر الإجراءات الجديدة، وقبل صدور التعميم وبدء مصرف لبنان في تطبيقه، لمراقبة حركة الأموال النقـدية التي تمر عبر الصرافين وشركات التحويل، انطـلقت الأبـواق للتصويب على كريم سعيد، واتهامه بالخضوع للإملاءات الأميركية. والغريب أنه جرى ربط هذه الإجراءات، والتي لم يكن قد بدأ تطبيقها بعد، (التعميم صدر في 14 الجاري) بزيارة الوفد الأميركي الذي جال على المسؤولين، بهدف أساسي مُعلن، يتعلق بمكافحة تبييض الأموال التي تستخدم لتمويل الإرهاب، من قبل «حزب الله».

قبل الولوج إلى مضمون الإجـراءات الجديدة، وما إذا كانت ستساعد في محاربة التبييض، لا بدّ من التـوقف عند الشكل. إذ كيف يمكن لعاقل أن يصدّق أن هذه الإجراءات تقرّرت نتيجة زيارة الوفد الأميـركي؟ وهل يعتقد من يروّج رواية من هذا النوع، بأنه يمكن تجـهيز برنامج إلكتروني يربط مصرف لبنان بالصرافين، وإعداد استمارة «إعرف عميلك» (KYC) متطورة تتماشى مع المطلوب، ولا توجد فيها ثغرات، في غضون بضعة أيام؟

الترويج لخرية أن الإجراء الجديد جاء نتيجة طلب الوفد الأميركي سخيف، لكن الحقيقة أن مصرف لبنـان، وليس من اليـوم، بل منذ سنوات طويلة، يعمل مع الجهات الأميـركية المهتمة بمكافحة التبييض. ولا يخفي أو يخجل بهذه العلاقة، أو بالتعاون مع واشـنطن. وقد أرسى هذا التعاون كريم سعيد منذ توليه مهامه.

في عودة إلى التعميم، المُستهدف، لا بد من توضيح الحقائق التالية:

أولًا- إن حاكم مصرف لبنان، ومنذ توليه لمهامه، يـولي موضوع محاربة التبييض اهتمامًا كبيـرًا، سواء في إطار العمل لرفع اسم لبنان عن اللائحة الرمادية، ومنع انزلاقـه إلى اللائـحة السوداء، أو في إطار تحصين الوضع المالي في البلد، لاقتناعه بأن سمعة البلد المالية، مدماك أساسي لإعادة لبنان إلى الخارطة المالية العالمية في المستقبل.

ثانيًا- ابتكار الحلول من أجل مكافحة التبييض عبر الأموال النقـدية (cash) يدخل في صلب العقد الذي وقعه المركزي مع Integrity K2، بهدف المساعدة على رفـع اسـم لبـنان عن اللائـحة الرمادية. والإجـراءات التي اتخذها المركزي في موضوع الصرافين وشركات الأموال، هي باكورة عمل هذه الشركة، بالتعاون مع فريق من مصرف لبنان. وفي الأساس، كان مصرف لبنان يعمل على الفكرة منذ ما قبل التعاقد مع الشركة الأميركية، ولكن بلورة المشروع تمّت بعد توقيع العقد.

ثالثًا- إن المشروع الرقـابي الجديـد، لن يعرقل الأعمال، كما يدّعي البعض، إلا إذا كان المقصود عرقـلة نشـاط الـمبيّضين. إذ إن عمل الأفـراد والشركات والمؤسسات الشرعية سيبقى منتظمًا، ولن يواجهوا أية صعوبات، لأن استمارة الـ KYC ستُملأ لمرة واحدة.

رابعًا- مع دخول هذه الإجـراءات حيز التنفيذ، سيتـكوّن لـدى مـصرف لبنـان مع الـوقت بنـك معلومات مالية قيّم، قد تتم الإفادة منه مستقبلاً في عمليات مكافحة التهرّب الضريبي أيضًا.

خامسًا- صحيح أنـه كلما تشـدّدت الـرقـابة على الصرافين الشرعيين، قد تزداد احتمالات اللجوء إلى الصرافين غير الشرعيين، لكن الصحيح أيضًا، أنه مع الوقت سيصبح التعاون مع هؤلاء الصرافين غير الشرعيين أشبهَ، وقد نصل إلى وقت يصعب معه استمرار عمل هؤلاء لأنهم قد يتحولون مع زبائنهم إلى مشبوهين بتهمة التبييض، بما سيؤدّي إلى إقفالهم قسرًا. مع التشديد طبعًا، على مسؤولية الجهات المعنية، وبينها وزارة الداخلية، للعمل منذ الآن على مكافحة وإغلاق هذه المؤسسات غير الشرعية.

في النتيجة، ما بدأه مصرف لبنان، سيستكمله مهما كانت محاولات التضليل أو الضغط متعاظمة. والـمتضررون مجـرد كارتل من المشـبوهين، لن ينجحوا حتمًا في إحراج كريم سعيد بهدف عرقلة ما تعهد بإنجازه.

قرارات الهيئة المصرفية العليا قابلة أو غير قابلة للطعن؟

# الحكومة تنقلب على الدستور: الصندوق أولًا

لا تزال مسألة شدّ الحبال قائمة في مسألة ما إذا كانت قرارات الهيئة المصرفية العليا قابلة أو غير قابلة للطعن بها، وما إذا كان يمكن للحكومة التي تلتزم برأي صندوق النقد الدولي، وأن تتخذ قرارات تعلو على قرارات المجلس الدستوري وجعل قرارات الهيئة غير قابلة للطعن. فهل يمكن تعديل القرارات الصادرة عن المجلس الدستوري ولماذا تلتزم الدولة بآراء صندوق النقد؟

باتريسيا جلاد

ورد في قـانون إصلاح وضع المصارف وإعـادة تنظيمها أن قرارات الهيئة المصرفية العليا تعتبر نهائية ونافذة وغير قابلة للطعن العادي تفاديًا للتأخير في إعادة الهيكلة أو التصفية.

في أيلول 2025 قدّم عشرة نواب طعنًا باعتبار أن هذه المادة تمنع المعترضين المودعين أو المساهمين من الطعن بقرار الهيئة المصرفية.

بعد الطعن وتحديدًا في 3 تشرين الأول بقرار 2025/16 عدّل المجلس الدستوري القانون مؤكّدًا حق المصارف بالاعتراض ووقف تنفيذ قرار الهيئة موقتًا.

فأبطل المجلس الدستوري الفقرة المتعلقة بقرارات الهيئة من المادة 31 من القانون رقم 2025/23 لأن عدم إمكانية الطعن بقـرارات الـهيئة يشكّل مسًّا بحق التقـاضي المكفول دستوريا بموجب المادة 20 من الدستور اللبناني إذ يمنع المتضرّرين من مراجعة القضاء بصورة فعّالة ويقيّد حق الدفاع. وبذلك باتت قرارات الهيئة المصرفية العليا قابلة للطعن أمام القضاء المختص ضمن حدود القانون العام أي لم تعد محصّنة بالكامل وفقًا للنصّ.

الحكومة الـلبنانية عادت وعدّلت من جديد هذا القـرار الصادر عن المجلس الـدستوري فأعـادت الصلاحية للهيئة المصرفية العليا التي أناطها بها قانون إصلاح وضع المصارف لتكون قراراتها غير قابلة للطعن وفقًا للنصّ الأصلي للقانون. الأمر الذي أثار جدلاً قانونيًا حول جواز ذلك والجهة التي ترى أن قـرارات المجلس الـدستوري في هذه المادة لا يمكن السير بها وهي صندوق النقد الدولي.

### ماذا يقول القانون

من الناحية القانونية يقول المحامي سعيد مالك لـ «نداء الوطن» إنه يجب على الحكومة ومجلس النواب احترام قرارات المجلس الدستوري إذ عملًا بأحـكام المـادة 13 من القـانون 93/250 هي قـرارات تتمتع بقـوة القضية المحكمة ومـلزمة لكافة السلطات. فقـرارات المجلس الدستوري ثابتة وأكيدة ومبرمة وغير قابلة لأي طريق من طرق الطعن، معتبرًا أن ما قامت به الحكومة يعدّ إجراءً مخالفًا للدستور».

فما قامت به الحكومة باتخاذ قرار مخالف لتشريع المجلس الدستوري يقول مالك «سيكون حكمًا قابلًا للطعن ويمكن لعشرة نواب على الأقل أو رئاسة مجلس الوزراء أو الحكومة أو مجلس النواب التقـدّم بطعن أمام المجلس الدستوري إذا صدر القـانون ولم يعمل على مراعاة ما ذهب إليه المجلس الدستوري».

واستنـادًا إلى معلومات «نداء الوطن» فإن قرار الحكومة جاء بناء على رأي صندوق النقد الدولي الذي تعتبره الحكومة ملزمًا حتى ولو كان في مجال التشريـع (مع احترامه طبعًا) للتمكّن من التوصّل إلى اتفـاق نهائي مع صـندوق النقـد الدولي.

### تعاطي المريض مع الطبيب

وحول التدبير هذا الذي اتخذته الحكومة أوضحت مصادر مطّلعة أن «تعاطي صـندوق النقـد مع لبنـان هو حـالة شبيـهة بتـعاطي المـريض مع الـطبيب. لا أحـد يـحب زيـارة الـطبيب ولـكن عند الحاجة تترتب عليه زيارته والالتزام بالوصفة التي يكتبها له للتمكّن من الشفاء. وما يقال إن لبنان يلتزم بما يمليه صندوق النقد هي ملزمة تقنيًا للبنان للتمكن من التوصّل إلى توقيع برنامج مع الصندوق».

ومعلوم أن تـوقيع بـرنـامج مع صـنـدوق النقـد الـدولي لا يتـرجم على الأرض من خلال قـرض الـ 3 مليارات دولار وإنما من خلال «حبّ الثقة» الخارجية الذي سيحصل عليه لبنان والذي سيكون ممزًا لدعم سائر الـدول لـلبنان لا سيّما الدول الخليجية، الأمر الذي بات راسخًا في الأذهان .

واستنادًا إلى المصدر إن «لبنان غير ملزم بتطبيق

**الدولة تنصر صندوق النقد ظالمًا كان أو مظلومًا!**

ملاحظات صندوق النقد وفي المقابل الأخير غير ملزم بتبني ما تقوم به الحكومة إذا كان خارج الممارسات التي هناك تآلف حولها دوليًا. مبرّرًا التعديلات التي قامت بها الحكومة تماشيًا مع إرادة صندوق النقد هي للإستجابة لكل متطلبات المجلس الدستوري لناحية الأخذ بقرار المجلس الدستوري وتصحيح قراراته في مجلس النواب. لأن الطعن وصل بعد أن أرسلت التعديلات إلى مجلس الوزراء والأخير أرسلها إلى مجلس النواب الذي لم يبحثها بعد . وستدرج الحكومة من خلال وزارة المال كل التعديلات التي وضعها المجلس الدستوري وسنذهب بملاحظات صندوق النقد إلى المجلس النيابي».

وأكّد المصدر أن «صندوق النقد يمكن أن يحارج الدولة في النصوص المكتوبة وفي كل كلمة وملاحظـاتـه يـمكن أن تمس بجـوهـر الـقـانون وتجاوزناها ولكن هناك ملاحظات أخرى لا تزال ضمن هامش القبول لا تمسّ بجوهر القانون. يمكن التأويل في القـوانين التي تصدر والقول أقرّ القانون في مجلس النواب لا يمكن ردّه أو القول إنه يجوز إعادة تعديله على غرار ما حصل في قانون السرية المصرفية الذي لم ينفذ بكل سهولة أجبرنا تـعديلًا آخر عليه في العام 2022 وأجبرنا تعديلًا آخر في العام الجاري 2025.

التعديلات ليست مسألة مستحيلة خصوصًا في وضعنا الراهن غير الطبيعي، في لبنان نحاول في ظلّ أزمة مالية كبيرة جدًّا أن نعدّ قانون إصلاح المصارف معلّقًا على إصدار قانون الفجوة المالية، هناك لبس من قبل النواب في أن قانون إصلاح المصارف هو قانون خاص لمعالجة الأزمة التي تتخبّط فيها بينما هو قانون إطار عام».

### رد على الرد

هذه التوضيحات لا تقنع القانونيين، على اعتبار أن المسألة لا تتعلق بتجاوز القوانين لإرضاء صندوق النقـد، بل فيما تجاوز للدستور نفسه. والطامة الكبرى، انها تأتي بعدما أعلن المجلس الدستوري قراره، بما يوحي وكأن الدولة تنتصر لرغبة صندوق النقد، وتكسر قرار أعلى مرجعية قانونية لديها المخولة الحكم على دستورية القوانين، والتي لا تستطيع أي سلطة في لبنان تجاوزها. وبالتالي، لا يبدو طبيعيًا أن تسلك الحكومة هذا الطريق، لتلبية أي رغبة يبديها صندوق النقد، خصوصًا أنها تدّعي عدم تنفيذ كل رغبات الصندوق وأنها في أكثر من مناسبة رفضت بعض الإملاءات. فإذا كان هذا الادعاء صحيحًا، ألم يكن من الأجدى أن تتصدّى لهذه الرغبة بالذات احترامًا للمؤسسة القضائية الدستورية التي قالت كلمتها في هذا الموضوع؟

في ظلّ الأخذ والردّ القائم حول قرارات الحكومة ومجلس النوّاب، يجب أن يكون هناك حرص على أن تبقى ملاحظات أو مطالب صندوق النقد الدولي ضمن ما ينصّ عليه القانون أو على الأقل الدستور اللبناني. واحترام هذا المبدأ يبقى الأولية مع إيجاد مخارج ترضي كل الأفرقاء المتضرّرة.



# أسعار المواد الغذائية «تحلّق»... ما الأسباب؟

في ظلّ التراجع النسبي في معدلات التضخم وفق مؤشرات «الإحصاء المركزي»، يواجه اللبنانيّون مفارقة لافتة بين الأرقام الرسمية والواقع المعيشي اليومي. ويبدو أن أرقام التضخم على الورق، تدحضها أرقام أسعار السلع على الرفوف في السوبرماركت.

مفارقة لافتة

رماح هاشم

على الرغم من استقـرار سعر الصرف عند حدود 89,500 ليرة للدولار وتراجع نسب التضخم السنوية إلى نحو 15 %، ما زالت الأسعار، ولا سيّما أسعار المواد الغذائية والاستـهلاكيّة، تسجّل ارتفاعًا ملموسًا يُثقل كاهل المواطنين. هذا التناقض يُثير تساؤلات حول الأسباب الحقيقية لاستمرار الغلاء، وضعف الـرقـابة وتعدّد التـسعيـرات ممّا يبقي السوق رهينة فوضى الأسعار رغم المؤشرات الاقتصادية الإيجابيّة الظاهرة.

في هذا الإطار، يُوضح الخبيـر الاقتصادي وعضو هيئة مـكتب المجلس الاقتـصـادي والاجتـمـاعي والبيئي في لبـنان د. أنيـس بو ديـاب، لـ «نداء الوطن»، أنه «فعليًا، لسنا اليوم بحاجة إلى خبير اقتصادي أو متخصص ليدرك حجم ارتفاع الأسعار في لبـنـان. فكل من يـدخل إلـى الأسـواق أو السوبرماركت يلمس بوضوح الزيادة الكبيرة في الأسعار، لا سيما في المواد الغذائية، منذ بداية العام وحتى اليوم».

وبالعودة إلى مؤشرات مديرية الإحصاء المركزي، يتبيّن أن «معدلات التضخم شهدت تراجعًا تدريجيًا منذ عام 2020، إذ بلغت حينها حوالى 222 %، وانخفضت إلـى 181 % عـام 2021، واسـتـمـرت بالانخفاض في السنوات اللاحقة. أمّا خلال العام الـحـالي، ومع اسـتـقـرار سعر الـصـرف عنـد حـدود 89,500 ليرة للدولار، فقد سجّل معدل التضخم نحو 15 % كمعدل سنوي مبدئي»، وفق ما يلفت بو دياب.

وعنـد الـتـدقيق في الأرقـام الشـهـريّة الصادرة عن الإحصاء المركزي، يُلاحظ بو دياب أن «نسبة التضخـم في المواد الغذائية تـراوحت بين 2 و3 % شهريًا، وهو أمر لافت، خاصة في ظل تراجع أسعار السلع الغذائية الأسـاسية عالميًا، مثل الزيوت والقمح والذرة. ومع ذلك، ما زالت الأسعار في لبنان مرتفعة».

### أسباب هذه الظاهرة

يرى بو ديـاب أن هذه الظاهرة تُـعزى إلى عدة أسباب مترابطة، من أبرزها:

«تراجع القـدرة الشـرائية للدولار عالميًا بنـسبة تتراوح بين 15 و17 % منذ بداية العام، ما انعكس على كلفة الاستيـراد في بلد يعتمد على الخارج لتأمين نحو 85 % من سلّته الاستهلاكية.

ارتفاع كلفة الإنتاج المحلي، نظرًا لاعتماد الصناعات الـلبنـانية على مواد أولية مـستوردة، فضلًا عن ارتفـاع كـلفة الكهرباء والنقـل والتمويل، وكلها تُحتسب بالدولار.

استفـادة بـعض التجـار والـصنـاعيين من تعديل الرسوم الجمركية واحتسابها وفق أسعار صرف جديدة (من 1,500 إلى 15,000 ثم إلى 89,500 ليرة)، ما يدفعهم إلى رفع الأسعار بشكل شامل وغير متنـاسب، وهو ما يؤدي عمليًا إلى إعادة توزيع غير عادلة للثروة لصالح كبار المستوردين والتجار على حساب ذوي الدخل المحدود.

ضعف الرقابة على الأسواق، في ظل غياب أجـهزة فاعلة لـمراقبة الأسعار، الأمـر الذي جعل السوق الـلبـنـاني بيئة شبـه احـتـكـارية تتحكم بها قلة من المؤسسات، ما ينعكس مزيدًا من الضغط على المستهلكين».

### أهميّة المنافسة

يوضح بو دياب، أنه «عندما نتحدث عن إعادة ضبط الأسعار، لا نقصد بذلك تدخّلًا إداريًا أو بيروقراطيًا، لأن لبنـان يعتمد نظـام السوق الـليبـرالي الحر. وبالتالي، فإن ضبط الأسعار الحقيقي لا يتحقق بالقرارات التنظيمية، بل من خلال المنافسة».

ويـرى أن «الـمنـافـسة بـدورهـا تـتـطـلب تـحـفيز القطاعات الإنتـاجية على زيـادة إنتاجها، وتـعزيز قدرة الاقتصاد الوطني على النمو. وهذا يمرّ عبر منح تسهيلات للصناعات الغذائية وتشجيع القطاع الزراعي باعتبارهما يُشـكّلان الأساس في تأمين السلع الاستهلاكية الأساسية للمواطنين».

ويـلفت إلى أن «هذه التـسهيلات تبقى صعبة التنفيذ في ظل قطاع مصرفي متعثر أو شبه منهار، مما يجعل استقرار الأسعار مرتبطًا فعليًا بإعادة تفعيل الاقتصاد الوطني ككل، سواء من خلال تنشيط القطاعات الإنتاجية، أو إصلاح القطاع المالي والمصرفي، أو تحسين البنى التحتية التي تُعدّ أحد أبرز عناصر كلفة الإنتاج في لبنان».

### الكلفة التشغيلية

يتـطرّق بو ديـاب إلـى «الـكلفة التشغيـلية في لبنان»، حيث يعتبرها «مرتفعة جدًا، إذ تصل كلفة الكيلوواط/ساعة من الكهرباء إلى نحو 37 سنتًا، وهي من أعلى المعدلات في العالم. يُضاف إلى ذلك ارتفـاع كـلفة الإنتـرنت والاتـصـالات والنقـل، نتيجة غياب بنى تحتية فاعلة وسليمة، ما ينعكس مـباشـرةً على ارتفـاع الأسعـار النـهـائية للسلع والخدمات». وبالتـالي، يُشـدّد على أن «أي خلل في البنية الاقتصادية أو في استغلال الموارد الإنتـاجية بشكل فعّال يضعف القدرة التنافسية للاقتـصـاد الـلبـناني، ويحدّ من إمـكـانية خفض الأسعار أو تحسين القدرة الشرائية للمواطن».

يختم بو دياب، مؤكّدًا أن «ضبط الأسعار الحقيقي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال اقتصاد متوازن، قطاع مصرفي سليم، وبنية تـحتية فعّالة تتيح للمنتج المحلي العمل بكلفة معقولة ومنافسة عادلة».

## في الكواليس

- تدرس إحدى الجهات الاقتصادية تقديم دعوى لإلزام جمعيات بتغيير اسمها، على اعتبار أن بعض الأسماء يهدف إلى التضليل.
- وقد تبين أن بعض هذه الجمعيات يُصدر بيانات، تساهم في التأثير السـلبي بـالـرأي العام، إذ إن تـسمية الأفـريقي أو الأوروبي أو الآسيوي، تجعل من يتلقى المعلومات الصادرة عن هذه الجمعيات يتوهم بأنها تمثل رأي مجموعة من الدول، في حين أنها لا تمثل في الواقع سوى رأي مجموعة أشخاص سجلوا هذه الجمعية باسم قاري فضفاض.
- شكا مواطنون من استمرار صـرافين في رفض بعض الأوراق النقدية بالدولار بسبب ما يعتبرونه عيبا فيها (مزق صغير، أو وسخ أو كتـابة)، واشـتـراط حسم دولارين أو أكثر مقابل تبديل كل مئة دولار.

وتساءل هؤلاء كيف يخـالف هؤلاء الصرافون الشرعيـون قـرارات مصرف لبنان التي صدرت قبل فترة، وألزمت المصارف والصرافين بقبول كل الأوراق النقدية بالدولار الصحيحة (غير المزورة)، وهددت بمعاقبة المخالفين.

- بـدأت تثار الشكوك والتـسـاؤلات حول أسـبـاب تأخيـر بدء العمل بأجـهزة السكانر التي كـان يُفتـرض أن تصل إلـى مـرفـأي بيـروت وطرابلس وتبـدأ العمل في أيلول الماضي. وقد أعـلن عن إرجـاء الموعد إلى أواخر تشرين الأول، واليوم وصلنا إلى منتصف تشرين الثاني، ولم يبدأ عمل هذه الأجهزة بعد.
- يؤكد مسؤولون لبنانيون أن المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى لبنان جاك دو لاجوجي، من أشد المؤيدين لفكرة استخدام قسم من احتياطي الذهب في لبنان لحل الأزمة القائمة، لكنه يتحاشى الإعلان عن ذلك، ويكتفي بطرح الأسئلة الإيحائية على المسؤولين، من نوع: لماذا هو مرفوض أن يتـم استـخـدام قسم من الذهب لمعالجة الأزمة؟ أو: من الذي يملك قرار استخدام الذهب، وما هو تصوركم لوظيفة الذهب في المستقبل في الاقتصاد اللبناني.

# مشروع لتشجيع زراعة الصبّار في لبنان

أطـلقت وزارة الزراعة بـالتـعاون مع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة – أكساد، مشروع زراعة حقل أهقات للصبّار الأملس في محطة كفردان التابعة لمصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، وذلك في إطار التوجّه الوطني لتـعزيز الزراعـات البـديلة والواعدة في لبنان.

وخلال ثلاثة أيـام حقـليّة مـكثفة، من 13 إلى 15 تشـرين الثـاني 2025، نفذ فـريق مشـترك من الخبـراء، ضمّ مدير محطة كفردان، وأربعة خبراء من أكساد، والمنسقة الفنية للتعاون بين الوزارة وأكساد فاتن رعد، عملية زراعة 2500 لوح من الصبّار الأملس، في محطة نموذجية ترمي إلى إنتاج أهقات سليمة ومعتمدة تشكّل نواة للتوسع في هذه الزراعة.

يأتي هذا المشروع ليترجم رؤية وزارة الزراعة في دعم المحاصيل ذات القدرة الـعـالية على الـتـكيّف مع التغيّـرات المناخية، وفي مقدّمها الصبّار الأملس الذي يتـميّز بقدرته على تحمّل الجفاف وانخفـاض حاجته إلى الميـاه، إضـافة إلى قيمته الغذائية الرفيعة وإمكاناته الـواسـعة في الـصـنـاعـات الغذائية والتجميلية والعلفية.

يرمي إنشاء حقل الأمهات في كفردان إلـى تـحـقيق مجـمـوعة من الأهـداف الاستراتيجية، أبرزها:

• تـوفـير مصدر معتمد لإكثـار الصبّار الأملس في لبنان.

• دعم المزارعين بزراعة بديلة ذات جدوى اقتصادية مرتفعة.

• المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي عبر إدخال محاصيل تتأقلم مع الظروف المناخية القاسية.

• ترسيخ تعاون علمي وتقني مستدام بين وزارة الزراعة و«أكساد».

يُتوقع أن يشكّل المشروع خطوة نوعية على طريق إدراج الصبّار الأملس ضمن الزراعـات الاسـتـراتيجية المـستقبلية المكملة في لبنان، وذلك ضمن سياسة الوزارة الرامية إلى تعزيز صمود القطاع الزراعي في مواجـهة تحديات التغيـر المـنـاخي وتـوفـير فـرص تـنـمية جديدة للمزارعين.

## اعلانات رسمية

**اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان**
طلب السيد عساف جرجس بو فاضل وكيل السيد غاريوس يعقوب سيف احد ورثة يعقوب غاريوس سيف سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1103 من منـطقة غوسطا . للمعترض 15 يوم للمراجعة
**امين السجل العقاري نذين الحصي**

**اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان**
طلب عماد ابي زيد ضو وكيل السيدة كلوي عون سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 3173 قسم 20 من منطقة غزير. للمعترض 15 يوم للمراجعة
**امين السجل العقاري نذين الحصي**

**تبليغ دعوة**
إن المحكمة الإبتدائية الثامنة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي رزان الحاج شحادة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تدعو المدعى عليهم جورج حبيب فريحه وشرلوت أنطون عيد وتجم كامل محيدلي وآمنة محمد محيدلي المجهولي محل الإقـامة للحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى العقارية رقم 3178/2024 المـقـامة من المـدعي نوهرا يوسف الحاج بوكالة المحامي وليد عـازار، وفي حال تخلفهم عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويحاكمون أصولاً ويعد كل تبليغ إليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

**رئيس القلم**
**كيوان كيوان**

# نتنياهو يستبق تصويت مجلس الأمن: لا للدولة الفلسطينية

حسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مستهلّ جلسة الحكومة أمس، أن «معارضتنا إقامة دولة فلسطينية في أي منطقة غرب نهر الأردن قائمة وسارية ولم تتغيّر قيد أنملة»، مؤكّدًا أنه «تصدى لهذه المحاولات على مدى عقود، وأواجهها سواء تحت ضغوط خارجية أم ضغوط داخلية، لذلك، لست بحاجة إلى تأكيدات أو تغريدات أو محاضرات من أيّ أحد»، بعد يومين من تأييد أميركا والعديد من الدول العربية والإسلامية مشروع القرار الأميركي في مجلس الأمن الذي يدعم خطة الرئيس دونالد ترامب لإنهاء حرب غزة، مؤكّدين أن العملية توفر مسارًا يؤدّي إلى إقامة دولة فلسطينية، ما أثار احتجاجات داخل ائتلاف نتنياهو، في حين من المقرّر أن يصوّت مجلس الأمن على مشروع القرار اليوم. وكشفت صحيفة «إسرائيل هيوم» أن الطريق معبّد لإقرار مشروع القرار، بحيث ستمتنع روسيا والصين عن التصويت ولن تستخدما حق النقض «الفيتو».

كما ردّ نتنياهو على تقارير أفادت بإمكانية عدم نزع سلاح «حماس» في المناطق الخاضعة لسيطرتها في القطاع، حاسمًا أنه «لن يكون هناك شيء من هذا القبيل... ستُجرّد «حماس» من سلاحها، إمّا بالطريقة السهلة وإمّا بالطريقة الصعبة، هذا ما قلته، وهذا ما قاله الرئيس ترامب أيضًا». وحذر من أنه «لا أعرف إلى متى سيستمرّ وقف النار في غزة»، فيما ذكر وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أنه «أبلغتُ بأن العملية لهدم أنفاق «حماس» في غزة تتقدّم بشكل جيّد»، موضحًا أن جيشه «يعمل على تدمير الأنفاق عبر التفجيرات، أو من خلال ملئها وضخ الأسمنت السائل داخلها في كلّ المناطق الخاضعة لسيطرته». وأكّد أنه من المفترض أن تتولّى «القوّة المتعدّدة الجنسيات بقيادة أميركا مهمّة نزع السلاح وتفكيك «حماس» في غزة القديمة».

توازيًا، جزم رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير بأن الجيش الإسرائيليّ مستعدّ للسيطرة على مناطق إضافية في القطاع «إذا لزم الأمر»، مشدّدًا على أنه «لن نقبل بوجود «حماس» على الجانب الآخر من الحدود، حتى لو تطلّب الأمر وقتًا». وأكّد أنه «سنواصل مهمّة تفكيك «حماس» ونزع سلاحها سواء باتفاق أو بالوسائل العسكرية»، في وقت رأى فيه المتحدّث باسم «حماس» حازم قاسم أن «تعديلات ومحاور مشروع القرار الأميركي في مجلس الأمن لا تخدم استقرار الوضع في غزة»، معتبرًا أن أميركا «تعمل على إرضاء بعض الأطراف بصياغات غير ملزمة». وذكر أن «البديل هو إصدار قرار يعزز وقف النار وقوة دولية لحفظ السلام في غزة»، مشيرًا إلى أن عمليات البحث عن باقي جثّامين الرهائن الإسرائيليين ما زالت مستمرّة رغم ما وصفها بـ «الصعوبات، والتعقيدات».

في الغضون، أعلن مكتب إعلام الأسرى التابع لـ «حماس» أن الفصائل الفلسطينية تسلّمت عبر الوسطاء لائحة تشمل 1468 اسمًا لأسرى من القطاع محتجزين لدى إسرائيل في إطار اتفاق

## الجيش الإسرائيلي: مستعدّون لتوسيع سيطرتنا في غزة إذا لزم الأمر

وقف النار وتبادل المعلومات بين الجانبين، لافتًا إلى أنه تمّ التحقق من جميع الأسماء الواردة فيها باستثناء 11 اسمًا «جاري البحث والتحرّي عنها». واتهم المكتب، الجانب الإسرائيلي، بـ «إخفاء أسماء وأعداد أخرى من المعتقلين ما زالت غير معلنة»، مؤكدًا استمرار الجهود لمعرفة مصيرهم. ودعا الوسطاء إلى ممارسة مزيد من الضغط على إسرائيل لكشف جميع الأسرى وضمان حقوقهم الإنسانية والصحية، ووقف ما وصفه بـ «الانتهاكات المخالفة للقوانين الدولية».

دبلوماسيًا، أكّد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان أن العمل لا يزال جاريًا على إعداد مشروع قرار يُشكّل وثيقة قانونية دولية تتعلّق بالصلاحيات الواضحة التي ستمتلكها القوّة الدولية في القطاع أثناء تفعيلها وبكيفية عملها، مشيرًا إلى أن هناك مركز تعاون مدنيًا - عسكريًا تنسّقه أميركا حاليًا، يشكّل نواة لقوّة الاستقرار الدولية.

الأحوال الجوية تفاقم مآسي الغزيين (رويترز)

وأبدى استعداد تركيا «لتحمّل مسؤوليتها في غزة، وستقوم بكلّ ما يقع على عاتقها في هذا الصدد، بما في ذلك إرسال قوات»، لافتًا إلى أن «حماس» مستعدّة لتسليم إدارة غزة للّجنة التي ستدير القطاع. بالتزامن، تناول اتصال هاتفي بين وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ونظيره الروسي سيرغي لافروف، المحادثات الجارية حول مشروع القرار الأميركي في مجلس الأمن، وأكد عبد العاطي أهمية أن يُسهم القرار في تثبيت وقف النار وتهيئة الظروف لتحقيق سلام عادل وشامل يُلبّي تطلّعات الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلّة.

في الأثناء، قرّرت الحكومة الإسرائيلية، بعد مناقشة إنشاء لجنة تحقيق في هجوم 7 أكتوبر، تشكيل لجنة وزارية تقدّم توصيات في شأن صلاحيات «لجنة التحقيق المستقلّة»، وما الذي ستبحثه، والفترة الزمنيّة التي ستغطّيها. أمّا في ما يتعلّق بتشكيلة اللجنة، فلم يتوصّل الوزراء إلى اتفاقات، وقد طُرح العديد من المقترحات في هذا الشأن، بينما تقرّر أن تُطلع الحكومة المحكمة العليا على المستجدّات خلال 60 يومًا، غير أن هذا البند لم يُدرج في النصّ النهائيّ للقرار. ولاقت قرارات الحكومة انتقادات واسعة النطاق من المعارضة.

على صعيد آخر، قدّمت النيابة العامة الإسرائيلية لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية في حيفا ضدّ شمعون أزرزر (27 عامًا)، من سكان كريات يام في خليج حيفا، تتهمه فيها بنقل صور ومعلومات عن مواقع ومنشآت إسرائيلية «حساسة» إلى الاستخبارات الإيرانية. وأوضحت الشرطة الإسرائيلية وجهاز «الشاباك» في بيان مشترك، أن أزرزر وزوجته اعتقلا في تشرين الأوّل الماضي بشبهة التخابر مع الاستخبارات الإيرانية منذ أكثر من عام وتنفيذ مهام أمنية بتوجيه مباشر منها، مشيرين إلى أن أزرزر استغلّ خدمة زوجته في قوات الاحتياط بإحدى قواعد سلاح الجوّ للحصول على معلومات عن الجيش وقواعده ومواقعها.

## إيران تتباهى بإعادة ترميم قدراتها بالكامل

أكّد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال حديث مع الصحافيين على هامش منتدى «القانون الدولي تحت الهجوم» أمس، أن سياسة بلاده تجاه أميركا «واضحة تمامًا، فنحن ما زلنا نتمسّك بالدبلوماسية وندعم الحلول السلمية للنزاعات الدولية، لكننا لن نتراجع أمام الضغوط والهيمنة والمطالب المبالغ فيها، وسنقاوم»، معتبرًا أنه «أثبتنا في مراحل مختلفة، بأننا لن نرضخ أبدًا أمام الإملاءات، وحتى لو فرضت علينا حرب فسنكون قادرين على حماية بلدنا، سياستنا هي المقاومة أمام النزعة السلطوية، مع التمسّك بالدبلوماسية والحوار». وحسم أن طهران لم تعد تخصّب اليورانيوم في أي موقع داخل البلاد لأن المواقع تعرّضت للهجوم خلال «حرب الأيام الـ 12».

وبعدما ألمح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي إلى احتمالية عقد محادثات مع إيران، أوضح عراقجي أن «الدعوات لاستئناف التفاوض مع إيران قد بدأت من جديد»، لكنه رأى أن «النهج الحالي للحكومة الأميركية لا يعكس أي استعداد لمفاوضات عادلة ومتوازنة تحقق مصالح متبادلة»، لافتًا إلى أن «لدى طهران مبادرات تفاوضية أخرى، لكنها مشروطة بأن تكون في مصلحة الشعب الإيراني وتحفظ حقوقه». وادّعى أن بلاده بعد مرور عدة أشهر على «حرب الأيام الـ 12»، «باتت أقوى دفاعيًا مما كانت عليه وقد أعيد ترميم قدراتها بالكامل».

وفي ما يتعلّق بإمكانية عقد جولة جديدة من المفاوضات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوساطة مصر، ذكر عراقجي أنه «نحن ماضون بشكل مستدام في مشاوراتنا واتصالاتنا، كما تستمرّ علاقاتنا وحواراتنا مع الوكالة»، لكنه أشار إلى أن «هناك قواعد محدّدة للتعاون مع الوكالة يجب الالتزام بها في ظلّ تطوّرات الميدان، وطالما أن هذه القواعد محط احترام، فإن التعاون سيستمرّ». وكشفت الخارجية المصرية أن الوزير بدر عبد العاطي شارك في اتصالات هاتفية مع عراقجي ومدير الوكالة رفاييل غروسي، موضحة أن الاتصالات «تناولت التطوّرات المختلفة ذات الصلة بالدورة المقبلة لاجتماع مجلس المحافظين في الوكالة، حيث شدّد عبد العاطي على أهمية استمرار الحوار في إطار الآليات المتعدّدة الأطراف، بما يدعم منظومة عدم الانتشار النووي على المستويين الإقليمي والدولي، ويعزز الأمن والاستقرار الدوليين».

ادّعت طهران أنها باتت أقوى دفاعيًا ممّا كانت عليه (رويترز)

وبينما من المنتظر أن ينعقد مجلس محافظي الوكالة الأربعاء المقبل، أعرب نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي، عن قلقه من احتمال صدور قرار جديد ضدّ طهران في المجلس، محذرًا من أنه «إذا قدّم القرار وصُوّت عليه في اجتماع مجلس المحافظين، فستكون أوضاعنا مختلفة، وسنقوم بمراجعة أساسية في نهجنا، ويجب على إيران إعادة النظر في سياساتها في التعامل مع الوكالة والقضايا المتعلّقة بمعاهدة حظر الانتشار».

إلى ذلك، أكّدت القيادة المركزية الأميركية أن «الحرس الثوري» استولى بشكل غير قانوني على الناقلة «أم في تالارا» التي ترفع علم جزر المارشال أثناء عبورها المياه الدولية في مضيق هرمز يوم الجمعة الماضي، موضحة أنه «تم الاستيلاء على السفينة بعدما صعدت إليها قوات من «الحرس الثوري» بواسطة مروحية، ثمّ وجّهت الناقلة نحو المياه الإقليمية الإيرانية، حيث لا تزال محتجزة». واعتبرت أن هذه الأفعال «تُعدّ انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، وتُقوّض حرّية الملاحة وتدفق التجارة»، حاضة إيران على «تقديم الأساس القانوني لإجراءاتها أمام المجتمع الدولي».



# مؤتمر اللجنة المختصّة بأحداث السويداء يثير تساؤلات حول التحقيق

أوضح رئيس «اللجنة الوطنية» للتحقيق في أحداث تموز الماضي التي أدمت محافظة السويداء، القاضي حاتم النعسان، خلال مؤتمر صحافي أمس، أن اللجنة عقدت مؤتمرها التزامًا بواجبها القانوني في كشف الحقيقة وتحديد المسؤوليات وضمان العدالة للضحايا والمتضرّرين، معتبرًا أن أحداث السويداء كانت مؤسفة وطالت الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، ورافقها تهجير قسري وخطاب كراهية، ما يستدعي تحقيقًا فعالًا يلتزم بالمعايير القانونية. وتحدّث عن أنه «تم توثيق العناصر الذين ظهروا في فيديوات على مواقع التواصل الاجتماعي وأحيلوا إلى الدفاع والداخلية»، متعهّدًا بأنه «سيحاسب كل من يثبت تورّطه بالأحداث التي حصلت لكي لا تتكرّر».

وكشف النعسان أن اللجنة ستطلب تمديد مدة عملها نظرًا إلى وجود تحديات حالت دون إنجاز كامل المهام ضمن الإطار الزمني السابق، موضحًا أن التحقيقات ما زالت مستمرّة للوصول إلى الأرقام النهائية للضحايا والمفقودين. وادعى أن تعليمات وزارة الدفاع أكدت اقتصار المشاركين في العمليات في السويداء على العناصر من السوريين المتطوّعين في الجيش والأمن فقط، وجرى توقيف المخالفين لهذا الإجراء، زاعمًا بأنه لم يثبت قيام جهاديين أجانب بالمشاركة في أحداث السويداء، لكنه أقرّ في الوقت عينه بأن بعض الأشخاص من الجهاديين الأجانب دخلوا بشكل «فردي وعشوائي» إلى مدينة السويداء.

وذكر المتحدّث باسم اللجنة عمار عز الدين أن عمل اللجنة يتمتع بصلاحيات مفتوحة وواسعة منحها الرئيس أحمد الشرع، حيث تم الاستماع لقادة عسكريين من الصف الأول، مشيرًا إلى أن عمل اللجنة ينتهي بإحالة المتهمين إلى القضاء. وأكد أن محاسبتهم هي من اختصاص القضاء السوري المستقل، مدعيًا أن ما جرى تداوله من تحريض عبر وسائل التواصل لا يرقى إلى مستوى خطاب الكراهية المعرّف في الإعلان الدستوري، وأن التحريض اقتصر على أشخاص محدودين على وسائل التواصل.

في المقابل، أشار «المرصد السوري» إلى التناقض في تصريحات النعسان حول مشاركة الجهاديين الأجانب في أحداث السويداء، معتبرًا أن «هذا التناقض يثير تساؤلات جدّية حول مدى دقة التحقيقات، خصوصًا أن انتقال مقاتلين أجانب بشكل فردي يتنافى مع طبيعة التنظيمات التي غالبًا ما تعمل وفق مجموعات وهيكليات تابعة لوزارة الدفاع السورية». ولفت إلى أن النعسان تعهّد بمحاسبة كل من يثبت تورّطه في الأحداث، في وقت تؤكد فيه مصادر «المرصد» أن «عددًا من المتهمين بالخطف

## اللجنة ستطلب تمديد مدة عملها لإنجاز كامل مهامها

والقتل وارتكاب انتهاكات خطرة ما زالوا يصولون ويجولون من دون أن يتم استدعاؤهم للتحقيق، ما يطرح تساؤلات حول جدية الإجراءات وانحيازها المحتمل».

وفيما حاولت اللجنة التقليل من حجم التحريض عبر مواقع التواصل بالقول إن خطاب الكراهية اقتصر على أشخاص محدودين، أكد «المرصد» أن الوقائع التي وثقها «تشير إلى انتشار واسع لخطابات التحريض التي طالت الدروز، وشملت معتقداتهم ورموزهم الدينية، إضافة إلى الكنائس، ولا سيّما الواقعة في قرية الصورة الكبرى التي تمّت سرقتها وتخريبها خلال الأحداث، في ظلّ تقاعس واضح عن محاسبة الفاعلين». ورأى «المرصد» أن «مسار التحقيقات في أحداث الساحل خلال الأشهر الماضية، وما رافقه من غياب للمحاسبة وعدم التوصل إلى نتائج حقيقية، يشكل نموذجًا مقلقًا يتكرّر اليوم في السويداء».

في الغضون، استقبل وزير الدفاع السوري مرهف أبو قصرة وفدًا روسيًا رفيع المستوى برئاسة نائب وزير الدفاع يونس بك بفكيروف في دمشق، وقد جرى خلال اللقاء بحث مجالات التعاون العسكري وتعزيز آليات التنسيق، بما يخدم المصالح المشتركة ويواكب تطلّعات البلدين، حسب وكالة «سانا»، التي ذكرت أن وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني توجّه إلى الصين لإجراء محادثات مع عدد من المسؤولين في بكين.

جروح مجازر السويداء لم تندمل بعد (رويترز)

دبلوماسيًا، أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان أن المسألة الرئيسية بالنسبة إلى أميركا وتركيا هي ضمان ألا تشكّل إسرائيل تهديدًا لسوريا، متوقعًا أن المحادثات بين دمشق و«قسد» ستتطور إلى نقطة معينة. وادعى أن من أسباب توقف المحادثات هو انحراف «قسد» بين الحين والآخر عن مسارها، والبحث عن فرصة أخرى من خلال أزمة إقليمية جديدة.

## دورية بحرية صينية تُصعّد التوترات مع اليابان

أعلن خفر السواحل الصيني أن تشكيلًا من سفنه أبحر عبر مياه جزر سينكاكو التي تسيطر عليها اليابان وتطالب فيها الصين أمس، في «دورية لحماية الحقوق والمصالح» الصينية، في وقت تُصعّد فيه بكين التوتر مع طوكيو بسبب تحذير رئيسة الوزراء اليابانية ساناي تاكايتشي هذا الشهر من أن أي هجوم صيني محتمل على تايوان قد يُثير ردًا عسكريًا من بلدها. وبعدما حذرت السفارة الصينية في طوكيو يوم الجمعة الماضي مواطنيها من السفر إلى اليابان بسبب ما وصفته بمخاطر أمنية خطرة، حضت وزارة التعليم الصينية أمس الطلاب الصينيين على «التخطيط بعناية» لترتيبات دراستهم في اليابان، مدعية أن جرائم وقعت أخيرًا ضدّ مواطنين صينيين، وأن المخاطر الأمنية آخذة في الارتفاع.

ورغم أن تاكايتشي أوضحت أن تصريحاتها لا تشكل تغييرًا في السياسة اليابانية، طالبتها الخارجية الصينية بسحب كلامها، فيما أطلق دبلوماسيون ومعلّقون صينيون سيلًا من الشتائم والانتقادات الحادة بحق تاكايتشي، بحيث هدّد القنصل العام الصيني في أوساكا شو جيان عبر وسائل التواصل الاجتماعي بقطع «رأسها القذر»، لكنه حذف المنشور لاحقًا. واعتبرت السفارة الصينية في طوكيو يوم الجمعة الماضي أن قادة اليابان أدلوا بـ «تصريحات استفزازية علنية في شأن تايوان، ما ألحق ضررًا بالغًا بأجواء التبادل بين الشعبين الصيني والياباني، وعرّض سلامة وأمن المواطنين الصينيين في اليابان لمخاطر جدّية».

في سياق متصل، أظهر استطلاع للرأي أجرته وكالة «كيودو» اليابانية أن المجتمع الياباني منقسم حول ما إذا كان ينبغي على طوكيو ممارسة حقها في الدفاع الجماعي عن النفس إذا هاجمت الصين تايوان، إذ بيّن الاستطلاع أن 48.8 في المئة يؤيدون ممارسة حق الدفاع الجماعي عن النفس و44.2 في المئة يعارضون الفكرة، في حين أيّد 60.4 في المئة خطة تاكايتشي لتعزيز الإنفاق الدفاعي للبلاد. وذكرت «كيودو» أن نسبة التأييد لحكومة تاكايتشي بلغت 69.9 في المئة، بزيادة 5.5 نقاط مئوية عن استطلاع الشهر السابق.

على صعيد آخر، ذكر وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت أن بلاده «تأمل» في إتمام اتفاق المعادن الأرضية النادرة مع الصين بحلول عيد الشكر، في أعقاب اتفاق إطاري أُعلن الشهر الماضي وافقت فيه واشنطن على عدم فرض رسوم جمركية بنسبة 100 في المئة على الواردات الصينية مقابل تأجيل بكين نظام تراخيص التصدير للمعادن الاستراتيجية المهمّة والمواد المغناطيسية. وقال: «أنا على يقين من احترام الصين للاتفاقات التي أبرمها الرئيس ترامب والرئيس شي بعد اجتماعهما» في كوريا الجنوبية، مشكّكًا في تقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» أخيرًا يفيد بأن المسؤولين الصينيين يعتزمون تقييد وصول الشركات الأميركية التي لها علاقة بالجيش إلى المعادن الاستراتيجية.

## كييف تحصّن قطاع الطاقة باتفاق مع أثينا

ضمنت أوكرانيا الحصول على واردات يونانية من الغاز الطبيعي الأميركي المُسال لتغطية احتياجاتها الشتوية حتى آذار من العام المقبل خلال زيارة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى أثينا أمس، في ظل تصاعد الهجمات الروسية على البنية التحتية للطاقة ومنشآت إنتاج الغاز في أوكرانيا. وذكر زيلينسكي، الذي كان يتحدّث إلى جانب رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، أن عمليات التسليم ستبدأ في كانون الثاني المقبل، موضحًا أنه «نعيد البناء في كل مرّة يحدث فيها تدمير من جانب روسيا، ولكن هذا يتطلّب وقتًا وجهدًا كبيرين ومعدات، وفي ما يتعلّق بالغاز... فإننا نستورد لتعويض تدمير الروس لإنتاجنا». وأكد ميتسوتاكيس لزيلينسكي أنه «ستصبح اليونان مزودًا لأمن الطاقة لوطنك»، لافتًا إلى أن الاتفاق سيساعد أيضًا على وقف دخول الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا.

وقبيل زيارته إلى اليونان، أوضح زيلينسكي أن كييف خصّصت أموالًا لواردات الغاز من الشركاء الأوروبيين والبنوك الأوروبية بموجب ضمانات صادرة عن المفوضية الأوروبية، وكذلك من البنوك الأوكرانية للمساعدة في تغطية المبلغ المطلوب الذي يقارب مليارَي يورو، مشيرًا إلى أن الحكومة الأوكرانية تعمل أيضًا مع الشركاء الأميركيين لضمان التمويل الكامل، في وقت أفاد فيه زيلينسكي بأن كييف تعمل على استئناف تبادل الأسرى مع روسيا، على أمل إطلاق سراح 1200 أوكراني. وكشف رئيس مجلس الأمن القومي الأوكراني رستم أوميروف السبت أنه أجرى مشاورات في تركيا والإمارات، بدعم من شركاء كييف، في شأن استئناف عمليات التبادل.

ميدانيًا، زعمت روسيا بأن قواتها أحرزت تقدّمًا كبيرًا في منطقة زابوريجيا في جنوب شرق أوكرانيا، مدعية أنها سيطرت على بلدتين في إطار هجوم كبير يهدف إلى السيطرة على المنطقة بأكملها، بينما أفادت هيئة الأركان العامة الأوكرانية بأن قواتها قصفت مصفاة نوفوكويبشيفسك لتكرير النفط في منطقة سامارا الروسية، موضحة أنها رصدت انفجارات ونشوب حريق في موقع الضربة، لكنها لا تزال تقيّم حجم الأضرار.

## قصة اللون الذي غيّر شكل اللعبة

# لماذا لون كرة السلة برتقالي؟

**ميريام داموري خليل**

عندما تنطلق كرة السلة في الهواء، تتبعها العيون بشغف. تلمع بلونها البرتقالي المميز وسط أضواء الصالة وصيحات الجماهير، وكأنها شمس صغيرة تدور بين الأيادي قبل أن تستقر في السلة. لكن... هل تساءلت يومًا لماذا هي برتقالية بالذات؟ القصة ليست صدفة، بل وراءها قرار ذكي غيّر شكل اللعبة إلى الأبد.

في البدايات، وتحديدًا عام 1891 عندما اخترع الدكتور جيمس نايسميث لعبة كرة السلة، كانت الكرة بنية اللون، مصنوعة من الجلد، تشبه إلى حد كبير كرات القدم القديمة. ومع مرور الوقت، ظهرت المشكلة: صعوبة رؤية الكرة أثناء اللعب السريع، وصعوبة أكبر في متابعتها على شاشات التلفاز بـالأبيض والأسـود في خمسينات القرن الماضي، إذ كانت تظهر كـ «بقعة داكنة» تتحرك بسرعة دون وضوح. عندها قرر المدرب الأميركي توني هينكل، مدرب جامعة بتلر، أن يبحث عن حل. تعاون مع شركة سبـالـدينغ (Spalding) لإنتـاج كرة جديدة بلون مختلف، فكان الخيار البرتقالي. اختيار لم يكن عشوائيًا، بل جاء لأسباب دقيقة، اللون البرتقالي لامع ومشرق، يسهل تمييزه على خلفية أرضية الملعب الخشبية وملابس اللاعبين، ويبدو واضحًا للمشاهدين حتى عبر شاشات التلفاز القديمة. وبالفعل، أحدث هذا التغيير فرقًا كبيرًا.

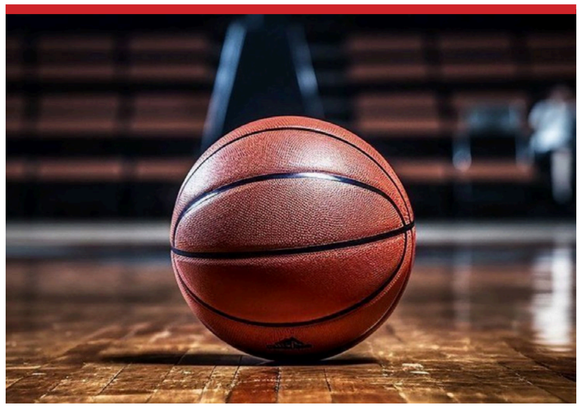

ففي الخمسينات، اعتمد كل من الرابطة الوطنية لرياضة الجامعات (NCAA) والرابطة الوطنية لكرة السلة (NBA) الكرة البرتقالية رسميًا، لتصبح منذ ذلك الحين الرمز البصري الأبـرز للعبة. وهكـذا، لم يكن اللون البرتقالي مجرد اختيـار جمالي، بل ابتكار عملي ساهم في تطوير تجربة كرة السلة وجعلها أكثر وضوحًا وإثارة. تلك اللمسة اللونية البسيطة كانت بمثابة تمريرة حاسمة غيّرت قواعد المـشـاهـدة، تمامًا كما يغيّـر بـارع مجرى المباراة بلقطة واحدة.

ألعاب نارية تشعل ملعب مارسيليا

## العقوبات تنهال على مارسيليا

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) فرض عقوبات صارمة على نادي مارسيليا الفرنسي، شملت إغلاق جزء من ملعبه بشكلٍ جزئي، وذلك عقب سلسلة من الأحداث المقلقة التي شهدتها مباراته أمام أتالانتا الإيطالي في دوري أبطال أوروبا، والتي انتـهت بخسارته بهدف دون ردّ.

وجـاء القـرار استنـادًا إلى تصرّفات جماهير مارسيليا في ملعب فيلودروم يوم الخامس من تشرين الثاني، حيث قامت بإطلاق الألعاب النـارية ورمي المقذوفـات واستخـدام أشعة الليزر، ما أثار مخاوف جديّة تتعلّق بالسلامة. وانعكس ذلك بفرض غرامة مالية قدرها 71 ألف يورو على النادي، إلى جانب قرار بإغلاق جزء من المـدرج الجنـوبي خلال المواجهة المرتقبة أمام نيوكاسل يونايتد الإنكليزي في 25 تشرين الثاني الجاري ضمن دوري الأبطال.

وشملت العقوبات أيضًا إيقـاف مدرّب حراس مرمى مارسيليا، ألكسندر سالفات، لمباراتين، بعد قيامه بإهـانة أحد الـمـسؤولين خلال مواجهة أتـالانتا، في خطوة تؤكّـد تشديد «يويفا» على فـرض الانضبـاط داخل ملاعب البطولة وضمان احترام القـوانين والمعايير التنظيمية.

## همسات الملاعب

■ سيغيب اللاعب عمر جمال الدين عن مبـاراتي الـمنتخب الـلبـناني أمـام نظيـره القـطـري ضـمن النـافذة الأولى من التـصفيات الـمؤهـلة إلـى بـطـولة العالم لكرة السلة «قطر 2027»، وذلك بعد تعرّضه لإصـابة في الورك خلال المبـاراة الأخيـرة لفريقه «Brave Thunders» في الدوري الياباني.

■ كثّف الفيفـا جهود التـصدّي للإسـاءة عبـر الإنتـرنت بعد رصد أكثر من 30 ألف منشور مسيء منذ بداية العام، وإحالة عدد من الـمخـالفين إلـى السلطات في دول مختـلـفة، مع إدراج آخـرين في قائمة سوداء تمنعهم من حضور البطولات. وأوضح الاتحاد، في اليـوم العـالـمي للتسامح، أن خـدمـة حـمـايـة منـصّـاتـه راقبت ملايين المنشورات خلال البطولات الأخيرة، خصوصًا كأس العالم للأندية.

■ تـوّج البـرازيـلي ديـوغـو موريرا بلقب بطولة العالم لفئة «موتو 2» للدراجات النارية عقب الجولة الثانية والعشرين والأخيرة على حلبة ريكاردو تورمو في سباق جـائزة فالنسيا الكبرى، محققًا أوّل لقب عـالـميّ في مسيرته الاحترافية. وسينضمّ موريرا إلى الفـرنـسي يـوهـان زاركـو العام المقبل في فـريق هونـدا في الفئة الأولـى (موتو جـي بي)، حيث أنهى البطولة في الصدارة برصيد 286 نقطة.

■ يقـدّم هـاري كين واحـدًا من أفضـل مواسمه على الإطلاق مع بايرن ميونيخ ومنتخب إنكلترا. فقـد سجّـل 23 هـدفًـا في 17 مبـاراة مع فريقه، وأضاف ثلاثة أهداف في أربع مباريات دولية، مساهمًا بشكل مباشر في تأهّل منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم. ورغم هذا التألق، يؤكد كين أن الأرقام وحدها لا تكفي لانتزاع الكرة الذهبية، مشـددًا على أن الألقـاب الكبرى «دوري أبطـال أوروبـا أو كأس العالم» هي المعيار الحقيقي.

## إسلام ماخاشيف أول روسي يتوج بلقبين في الـ UFC

انتزع الروسي إسلام ماخاشيف إنجـازًا استثنائيًا في تاريخ الفنون القتالية المختلطة، بعد تفوقه على الأسـتـرالي جـاك ديلا مـادالينـا بقـرار حكّام موحّد (50-45، 50-45، 50-45) في النزال الرئيسي لبـطـولة UFC 322 التي استضـافـتـهـا مـدينة نيـويـورك. وخـطـف مـاخـاشيف لقب وزن الويلتر، ليـصبـح أول مقـاتـل روسي ينجـح في التـتـويج بحزامين في فئتين مختـلفتين ضمن منافسات الـ UFC. ماخاشيف، البالغ من العمر 34 عامًا، قدّم أداءً متـكـاملًا، حيث سيطر على خصمه، وأثبت قدرته على الانتقال إلى الوزن الأعلى من دون أن يفقد هيمنته.

وبهذا الفوز، رفع ماخاشيف سجله إلى 28 انتصارًا في مقابل خسارة واحـدة فقـط، معـادلاً رقم الأسطورة أندرسون سيلفا بـ 16 انتصارًا متتاليًا، ولم يتعرض للهزيمة منذ 2015. وسبق أن دافع النجم الروسي عن لقب الوزن الخفيف أربع مرات، بينـهـا فـوزه بـالاسـتـسلام على ريناتـو مويكانو في كانون الثاني الماضي، ليؤكد أنه أحد أعظم المقاتلين في تاريخ اللعبة.

أما الأسـتـرالي ديلا مـادالينـا (29 عامًا)، فقد دخل النزال بعد سلسلة من 18 انتصارًا، بينها ثمانية في الـ UFC، وكان قد انتزع الحزام من الفلسطيني الأميركي بلال محمد قبل ستة أشهر، لكنه فشل في الحفاظ عليه أمام التفوق الروسي.

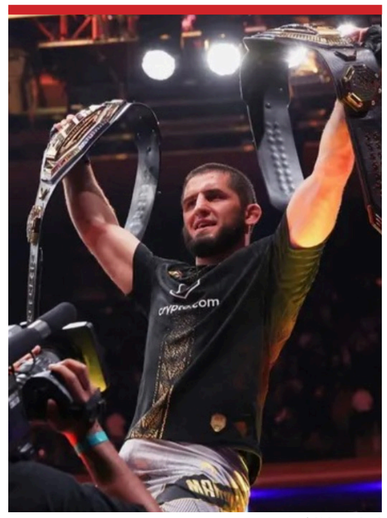

إسلام ماخاشيف



# جوهرة البرازيل تعد بمستقبلٍ مُشرق

تعيش تشكيلة منتخب السامبا بزوغ نجمٍ شاب لا يتجاوز التاسعة عشرة من عمره، يقدّم مستويات لافتة أمام أبرز المنتخبات وأقوى الدفاعات، وكأن العمر بالنسبة له مجرّد رقم. ففي آخر ثلاث مباريات ودّية للبرازيل، خطف الأضواء كنجمٍ من الصف الأوّل، مسجّلًا هدفين في شباك كوريا الجنوبية وهدفًا في مرمى السنغال، فيما دوّن اسمه في التصفيات الأميركية الجنوبية بهدفٍ مهمّ أمام تشيلي. أرقامٌ مبكرة تُقارَن اليوم بمسيرة نجوم مهمين مع السامبا مثل فينيسيوس جونيور الذي يملك 8 أهداف مع المنتخب منذ 2019، ورودريغو صاحب الـ 9 أهداف.

الجوهرة ويليان استيفاو

تألّق استيفـاو لم يقتـصر على الـمنتخب، بل لمع نجمه أيضًا في الدوري الإنكليزي بقميص تشيلسي، حيث أثبت حضوره بشخصيته القويّة وموهبته الكبيرة. هدفه في ستامفورد بريدج أمام ليفربول كان رسالة واضحة عن حجم موهبته، وقد رفع رصيده إلى 4 أهداف مع الأزرق اللندني إضافةً إلى صناعة هدف آخر.

ولم يكن غريبًا أن يُشيد به من يعرف قيمة الموهبة، إذ قال كارلو أنشيلوتي عنه: «مع استيفاو، لدى البرازيل مستقبلٌ مضمون. كمية الموهبة التي يملكها مذهلة. من المفاجئ أن يصل لهذا المستوى بهذا العمر. إنه قوي في الإنهاء، يملك الكثير من السحر، ويعمل بجد».

وفي التحليل، بدأت أساطير الكرة بمقارنة موهبته بأسماء مرّت في تاريخ السامبا مثل كوتينيو وبيليه وغارينشا، معتبرين أنه قد يكون اللاعب القادر على قيادة البرازيل نحو النجمة السادسة.

فهل يكون استيفاو الاسم الذي يعيد كأس العالم إلى خزائن السامبا بعد غيابٍ قارب 24 عامًا؟

# بغياب كريستيانو... البرتغال تحسم بطاقة التأهّل إلى كأس العالم

فرحة اللاعبين بالانتصار الكبير

حسم منتخب البرتغال تأهّله إلى كأس العالم 2026 بعد فـوزٍ كاسح على أرمينيـا بنتيجة 9–1، مختتمًا الجولة الأخيرة بأداءٍ هجوميّ مرعب وهيمنة كاملة من البداية حتى النهاية.

وبرز برونو فرنانديز بثلاثية من بينها ركلتا جزاء، فيما أضاف جواو نيفيز ثلاثية أخرى، وسجل كلّ من ريناتو فيغا وغونزالو راموس وفرانسيسكو كونسيساو هدفًا واحدًا ليكتمل مهرجان الأهداف البرتغالي.

وغاب كريستيانو رونالدو عن اللقاء بسبب الإيقـاف، عقب طرده للمرّة الأولى في مسيرته الـدولية خلال الخسارة أمام أيرلندا 0-2 في الجولة الماضية، في حادثة تُعدّ الأولى بعد 226 مباراة مع المنتخب الوطني.

وأنـهـت البـرتغـال مشـوار التـصفيات بأرقام قوية، مسجّلة 20 هدفًا مقابل 7 أهداف في شباكها، خلال 6 مباريات حققت فيها 4 انتصارات وتعادلًا واحدًا مقابل خسارة واحدة.

وسيلعب كريستيانو رونالدو نهائيات كأس العالم 2026 ليخوض المشاركة السـادسة في تـاريخـه، في رقـم أسـطـوري غيـر مـسبـوق عبـر تـاريخ البطولة. ونشر الدون عبر حسابه على إنستغرام رسالة قال فيها: «نحن في كأس العالم... هيا يا برتغال».

وسيغيب رونـالـدو عن الـمبـاراة الافتتـاحية بـسبب الطرد الذي تعرّض له في التصفيات، لكنه يدخل النسخة القـادمة بطموح كبير لتـحقيق اللقب العالمي الأول في مسيرته، بالإضافة لطموحه الكبير بالوصول للهدف رقم 1000. ويملك النجم البرتغالي مجموعة مـميزة من اللاعبين الشـباب والخبـرة الذين يمنحون منتخب البرتغال القدرة على المـنـافـسة بقـوة على الـلقب وتحقيق إنجاز استثنائي في المونديال القادم.

## إعداد : أنطوان حمد

### الكلمات المتقاطعة

| 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | 1 |
| | | | | | | | | | 2 |
| ■ | | | | | ■ | | | | 3 |
| | ■ | | | | | ■ | | | 4 |
| | | | ■ | | | | | | 5 |
| | ■ | | | | ■ | | | ■ | 6 |
| | | | | ■ | | | ■ | | 7 |
| | | | | | | | | | 8 |
| | | ■ | | ■ | | | | | 9 |

**أفقيا:**
1 – ممثلة اميركية.
2 - مخرج مصري راحل.
3 - شيّع المسافر - ما يُلبس من الثياب.
4 - بئر قديمة - يحجب ما وراءه من أشياء.
5 - يناصر ويؤيد - مدخل.
6 - حرّك بشدّة - ناقل الاخبار أو الاحاديث.
7 - للتوجع والشكوى - شرايين
8 - مؤرخ وأديب عربي أسره هولاكو ولكن خلّصه نصير الدين الطوسي من مؤلفاته "مجمع الآداب في فعجم الأسماء على فعجم الألقاب".
9 - جزيرة في المحيط الاطلسي تشتهر بسجنها الذي فضى به الرئيس نيلسون مانديلا أغلب سنوات أسره - جوهر.

**عموديا :**
1 - عالي الصوت وقوي - منزل.
2 - منزل ملكي إنكليزي وحصن لاكثر من 900 عام وهي أكبر قلعة ماهولة في العالم - نهر إيطالي
3 - يرتديه الجنود - اشخاص غرباء ولا يحملون جنسية البلد الذي يُقيمون فيه.
4 - متشابهان - من الأمراض - سهل ويسر.
5 - شهر عربي.
6 - احمرّ خدّ المرأة - أسقط عنه الدين ولم يطالبه به.
7 - مدينة إنكليزية.
8 - حرف هجاء - قوى وعزّ ودعم.
9 - كان في لسانه عجمة أو لثغة - مدينة مصرية تعد من المناطق التـاريخية فـهي شاهـدة على تحطم أسطول نابليون بونابرت امام شواطئها على يد الأسطول الإنكليزي.

### سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 9 | | | | | 3 | |
| 7 | | 4 | | 5 | | | | |
| 2 | 3 | 5 | 7 | | | | | |
| | 6 | | 2 | | | | | 1 |
| | | | 8 | | 3 | | | |
| 3 | | | | | 1 | | 6 | |
| | | | | | 4 | 8 | 2 | 3 |
| | | | | 2 | | 6 | | 4 |
| | 5 | | | | | 7 | | |

### حلول العدد السابق

**أفقيا: 1 - غوادالوبي - 2 - ايرول فلين - 3 - زلال - أيوا - 4 - يسن - دني - 5 - إمبالا - عر - 6 - لي - باربي - 7 - الثمان - راح - 8 - ينوم بنه - 9 - لبد - فارغة.**

**عموديا: 1 - عازي الاول - 2 - ويل سميث - 3 - ارانب - مبد - 4 - دول - ابان - 5 - ال - الانوف - 6 - لفا - ار - ما - 7 - وليد - بربر - 8 - بيونغ يانغ - 9 - يناير - جهة.**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 6 | 1 | 7 | 3 | 9 | 5 | 8 | 2 |
| 7 | 2 | 3 | 1 | 8 | 5 | 6 | 9 | 4 |
| 8 | 9 | 5 | 6 | 2 | 4 | 7 | 1 | 3 |
| 6 | 7 | 4 | 2 | 9 | 1 | 3 | 5 | 8 |
| 3 | 1 | 9 | 4 | 5 | 8 | 2 | 6 | 7 |
| 2 | 5 | 8 | 3 | 6 | 7 | 1 | 4 | 9 |
| 9 | 8 | 7 | 5 | 1 | 3 | 4 | 2 | 6 |
| 5 | 4 | 6 | 9 | 7 | 2 | 8 | 3 | 1 |
| 1 | 3 | 2 | 8 | 4 | 6 | 9 | 7 | 5 |

## «سمعان القيرواني» لملحم الرياشي

# الاستعداد وقبول رحلة التحوّل

ألين الحاج

«محاولة»، بهذه المفردة شاء النائب ملحم الرياشي أن يستهلّ مؤلَّفه الجديد الذي يحمل عنوان «سمعان القيرواني».

في هذا الكتاب الممتدّ على نحو 60 صفحة والصادر عن «دار سائر المشرق»، لم ينطلق السرد من قصة جديدة لدرب الجلجلة، بل ركّز المؤلّف على شخصية سمعان القيرواني، الرجل العادي الذي لم يعرفه أحد، لكنه كان مستعدًا داخليًا للّحظة التي تغيّر فيها كل شيء.

### نظرة من السماء

الفصل الأول من الكتاب، وهو الأطول، يغوص في مصير سمعان القيرواني، الإنسان البسيط الذي وجد نفسه في لحظة عظيمة قلبت مسار حياته بالكامل.

يُروى الفصل من منظور ملاكَي السيرافيم والشيروبيم سيرفور وشيربور، اللذين راقبا المشهد منذ وضع القدر القيرواني في طريق يسوع، وصولًا إلى القيامة.

تابع الملاكان كيف واجه القيرواني مصيره، وكيف مكّنه استعداده الداخلي من الانحناء لحمل الصليب، ليخرج من المحنة «شاهدًا» على سرّ الفداء، ويُحفر اسمه في كتب النور.

كانت نظرتهما فلسفية، ترى الحدث كرحلة للروح، حيث يفصل الموت بين الحياة الأولى والحياة الحقيقية، وقد عبّر أحدهما عن ذلك بالقول: «الموت مرحلة، والحياة بعده ليست ضمانًا... إلا إذا مرّت الروح بالصليب أولًا».

### العبور

في الفصل الثاني، الأقصر بين الفصول الثلاثة، ينتقل الكاتب إلى الأرض، إلى المشهد كما اختبره القيرواني. أمام صليب لم يطلبه، يجد الرجل العادي نفسه مضطرًا لمواجهة ثقل اللحظة وغموض المصير. الاستعداد الداخلي يجعل من لحظة حمل الصليب اختبارًا للروح، لا مجرّد عبء جسدي.

يصبح القيرواني شاهدًا حيًا على الحقيقة، على معنى لا يُدرَك إلا حين يلتقي الإنسان بعمق ذاته وسرّ الفداء.

تُختصر هذه المرحلة بعبارة واحدة من هذا الفصل: «ليست الحياة في تجنب الصليب، بل في فهم ما يكشفه حين يُحمَل».

### القيامة... الخروج من الزمن

في الفصل الثالث، تخرج الحكاية من الزمن الأرضي لتدخل إلى ضوء القيامة، فيكتشف القيرواني أن ما حمله لم يكن الصليب وحده، بل سرّ الفداء ذاته، ويعي أنه وبفضل استعداده، كان يُقاد نحو حياة جديدة، نحو إدراك أعمق للحقيقة التي تتجاوز حسابات البشر.

ومن هذا الإدراك يأتي اعترافه الأخير، البسيط والعميق في آن: «وضعتُ كتفي يومًا تحت خشبك، وظننتُ أنني أساعدك... واليوم أعلم أنك أنت من حملتني. فالإنسان لا يُقاس بما يملك، بل بقدرته على قول نعم حين يطرق السرّ باب قلبه».

### دعوة

في الختام، يمكن اعتبار أن الكتاب ذا النفحة الفلسفية اللاهوتية، يقدّم دعوة لكلّ إنسان رحلة تجعل من كل تجربة صعبة وسيلة للنموّ، ومن كل مواجهة مع الموت مفتاحًا للالتقاء بالمعنى العميق لوجوده. من خلال هذه القراءة، يصبح الإنسان قادرًا على رؤية الحياة بعينَين جديدتَين، وعلى حمل عبء اللحظة بفهم ووعي يفتحان له أبواب النور والنعمة.

وضع القدر القيرواني في طريق يسوع وصولًا إلى القيامة

## «أسبوع المطبخ الإيطالي» بين الصحّة والثقافة والابتكار

تحت شعار «المطبخ الإيطالي: بين الصحة والثقافة والابتكار»، دعت «السفارة الإيطالية في بيروت» و «مكتب وكالة التجارة الإيطالية في بيروت» لإحياء «أسبوع المطبخ الإيطالي في العالم»، الذي سيُحتفل به في مختلف المناطق اللبنانية من اليوم الإثنين 17 تشرين الثاني الجاري وحتى 21 منه.

هذه الفعاليّة تأتي احتفاءً بتميّز المطبخ الإيطالي بوصفه جسرًا بين الثقافات ونموذجًا لأسلوب حياة متوازن ومستدام. ويتزامن الحدث مع ترشيح فن الطهي الإيطالي على «قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي».

في البرنامج هذا العام، مشاركة لاثنين من كبار الطهاة: عضو «شبكة سفراء الذوق» كلاوديو كينالي، والشيف اللبناني الأصل صاحب واحد من أشهر المطاعم في ميلانو مارادونا يوسف. سيتولّى الشيف كينالي إعداد عشاء احتفالي في مقر السفير الإيطالي، يليه حصّتان تدريبيتان: الأولى للطهاة اللبنانيين والثانية للمؤثرين في عالم الطعام، بهدف عرض تقنيات وفلسفة المطبخ الإيطالي المعاصر. أما الشيف يوسف فسيقدّم سلسلة من الفعاليات التي تتمحور حول الحوار بين المطبخَين اللبناني والإيطالي اللذَين يجمعهما إرثٌ متوسطيّ عميق وتقاليد مشتركة. وتشمل نشاطاته عرضًا مباشرًا للطهي، وجلسة تدريبية لطلاب «الضيافة والإدارة» في «جامعة سيدة اللويزة»، وأمسية تذوّق.

ختام الأسبوع في 21 تشرين الثاني، سيكون مع غداء تضامني في «دير الزيارة - فيلوكاليّا» في عينطورة، تأكيدًا على روح الشمولية والخدمة المجتمعية التي يتميّز بها فن الطهو الإيطالي.

### حظـــك اليـــوم

**الحمل** — 21 آذار - 19 نيسان
تفكّر بشأن قضية مهمة بشكل عميق ودقيق.
هذا اليوم ييسّر بيوم عاطفي مميّز يجمعك بالحبيب أو يفتح أمامك آفاقًا جديدة.

**الثور** — 20 نيسان - 20 أيار
تتحدّث اليوم عن سفر مفيد لمصالحك المهنية.
للأسف من تحب لا يقدّر هذه التضحيات والإهتمام الذي تمنحه له.

**الجوزاء** — 21 أيار - 20 حزيران
يوم زاخر بالآمال والإيجابيات يا صديقي الجوزاء على صعيد عملك.
إخلاصك مشرق وهذا ما يجذب الشريك إليك.

**السرطان** — 21 حزيران - 22 تموز
لا تتأخر على عملك والتزم بمواعيدك كي لا تحصل على إنذار.
حان الوقت للتعلم من الأخطاء التي ارتكبتها في الماضي.

**الأسد** — 23 تموز - 22 آب
أنت متواضع ونشيط مما يجعلك عرضة لأنظار من حولك.
أنت تضحي بكل شيء من أجل الحبيب ولكنه غير مبالٍ.

**العذراء** — 23 آب - 22 أيلول
الأجواء الجميلة المحيطة بك تبقيك في حال من السعادة والشعور بالارتياح.
يجب أن تقوي روابط الثقة بينك وبين من تحب.

**الميزان** — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
قد تواجه بعض المطبّات في العمل لكن ذلك لن يحول دون قيامك بالمهام الموكلة إليك.
حاول أن تعتني وتهتم بالحبيب اليوم.

**العقرب** — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
عليك أن تكون أكثر حذرًا وأن تتعلم كيف تسيطر على أعصابك.
رسالة أو خبر يعجبك يصلك من الحبيب اليوم.

**القوس** — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
لا تنظر إلى ما يرتكبه الآخرون من حماقات ولا تحاول التمثل بهم.
إنك تعيد تقييم العلاقة وقد تتراجع عن قرار اتخذته.

**الجدي** — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
عليك أن تكون أكثر جدية في تنفيذ أعمالك.
تشعر بقرب الحبيب منك وغيتك في تمضية معظم الوقت إلى جانبه.

**الدلو** — 20 كانون الثاني - 18 شباط
عليك أن تتخلى عن أية قرارات متهورة أو متسرعة اليوم.
قد لا يكون لقاؤك مع من تحب اليوم كما خططت له.

**الحوت** — 19 شباط - 20 آذار
لا تدع ديونك تتراكم عليك قم بتسديد مستحقاتك بأسرع وقت.
لا تدع الملل والروتين يدخل إلى علاقتك مع الحبيب.



# وثائقي «Carmen A Baalbeck»... للتاريخ

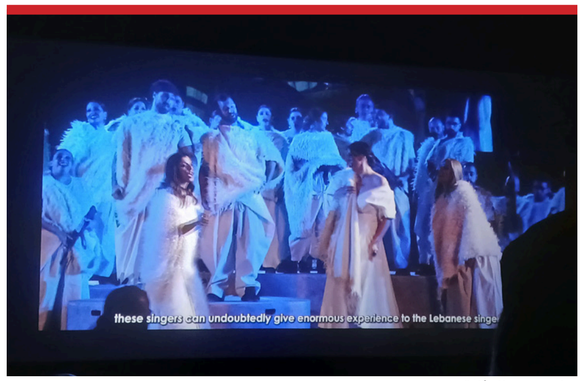


مشهد من الوثائقي

لقطة من وثائقي «Carmen A Baalbeck»

شادي معلوف

من حسن طالع الأجيال التي ستأتي بعدنا، أن تطوّر التقنيات سهّل إمكان التقاط الصور والاحتفاظ بأحداث الزمن الحالي بالصوت والصورة لعقود طويلة آتية. لن يكون إذًا من الصعب على من سيخلفنا على هذه الأرض، بعد 40 أو 50 أو 100 سنة وربما أكثر، البحث عن وثيقة مصوّرة لحدث جرى على سبيل المثال عام 2015 أو 2025 أو 2100، كما نجهد نحن اليوم حين نرغب في استعادة أول إطلالة لفيروز مثلًا في «مهرجانات بعلبك الدولية» عام 1956، أو عندما نرغب في مشاهدة وديع الصافي ونجاح سلام وهما يقدّمان عرض «نهر الوفا» في وادي نهر الكلب الأثري عام 1965، أو لقطة لصباح تمتطي الحصان الذي حملها إلى حفل افتتاح فندق «قصر الأمير أمين» في بيت الدين سنة 1974.

فمنذ سنوات قليلة، صار كلّ من يحمل في يده هاتفًا، موثّقًا للأحداث والمناسبات واللحظات النادرة، بل وصارت المشاهد المصوّرة بيد وعين الهواة مصدرًا في أحيان كثيرة لما تبثّه لاحقًا الوسائل الإعلاميّة التقليديّة.

لكن رغم ذلك، يبقى للتصوير والتوثيق المحترف أهميّته وقيمته التي تحفظ الأحداث للأجيال المقبلة، بالصوت النظيف والصورة النقيّة والتوليف المحترف. وهذا ما لجأ إليه المخرج جهاد مخايل والمؤسسة التي كانت سائدة في البلد عامةً ومنطقة البقاع تحديدًا.

شريط «Carmen A Baalbeck» الذي عُرض للمرة الأولى أمام جمهور من أهل الثقافة والفن والسياسة والصحافة والمجتمع مساء الخميس الفائت، في صالة «Grand Cinema» في مجمّع «ABC» - الأشرفيّة، شكّل وثيقة فنية تاريخيّة للتحضيرات والاستعدادات التي خرج مخايل من هذه المهمّة بشريط يوثّق لقطات من التدريبات التي جرت قبل العرضَين في القلعة التاريخيّة، ومقابلات أجراها فريق الوثائقي مع فريق العرض الأوبرالي، من مخرج وممثلين ومغنين ومصمم أزياء وكوريغراف وقائد فرقة موسيقية وغنائية ومصمّمة الصوت ورئيسة لجنة المهرجان، وآخرين من القيّمين على الحدث الفني الذي شهده لبنان الصيف المنصرم، رغم الأوضاع الدقيقة التي كانت سائدة في البلد عامةً ومنطقة البقاع تحديدًا.

سبقت تقديم عرض عالمي ارتدى الحلّة اللبنانيّة بأفكار وأنامل وأصوات وتقنيات محليّة زادته تألّقًا وتميّزًا.

بذلك تكون الجهة الإنتاجيّة والفنية التي قدّمت هذا العمل، قد ساهمت في حفظ لحظات ربما لن تتكرر، ستبقى بتصرّف الأجيال المقبلة التي ستحظى حين ترغب وبسهولة، بفرصة إعادة مشاهدة ما كان يومًا محطّة مميّزة من التاريخ الحديث لأول مهرجان فني دولي أقيم في لبنان، فيما هو يستعدّ في العام 2026 للاحتفال بذكرى 70 سنة على انطلاقته.

فهل يكون من مفاجآت إحياء الذكرى 70 لانطلاقة «مهرجانات بعلبك الدولية»، فتح خزائن أرشيف المهرجان ونشر ما بقي فيها من مشاهد مصوّرة أو صور أو مقتنيات من لياليه التاريخيّة والأعمال والوجوه البارزة التي مرّت به؟ نأمل وننتظر.

# البابا: السينما تكشف أعمق أسئلة الإنسانية... والنجوم يعلّقون

غصّت حاضرة الفاتيكان يوم السبت بمجموعة من مشاهير النجوم العالميين وصناع السينما في هوليوود، من بينهم الممثلون كريس بابن، وكيت بلانشيت، ومونيكا بيلوتشي، وفيجو مورتينسين، والمخرجون سبايك لي، وجوس فان سانت، وسالي بوتر، الذين استقبلهم البابا لاوون الرابع عشر.

الحبر الأعظم قال أمام زوّاره إن دُور السينما تواجه صعوبات في البقاء، مؤكدًا ضرورة بذل مزيد من الجهود لحمايتها والحفاظ على تجربة المشاهدة المشتركة للأفلام. واعتبر أول بابا أميركي، أن السينما «ورشة عمل حيوية للأمل» في وقت يتسم بعدم اليقين العالمي وبضغط رقمي زائد، مشيرًا إلى أن دُور السينما تشهد تراجعًا مقلقًا، وحاثًّا المؤسسات على عدم الاستسلام، بل على التعاون في تأكيد القيمة الاجتماعية والثقافية لهذا النشاط.

وفي وقت لا تزال إيرادات شباك التذاكر في العديد من الدول أقل بكثير من مستويات ما قبل جائحة كورونا، إذ شهدت دُور العرض في الولايات المتحدة الأميركيّة وكندا أسوأ موسم صيفي منذ عام 1981، مع استثناء احتساب فترة الإغلاق خلال الجائحة، قال لاوون الرابع عشر إن السينما التي تحتفل هذا العام بمرور 130 عامًا على نشأتها، تطوّرت من مجرّد لعبة بين الضوء والظل إلى فن قادر على الكشف عن أعمق أسئلة الإنسانية. كما شجّع البابا الفنانين على التحلي بالصدق والنزاهة لدى تناولهم قضايا العنف والحروب والفقر والوحدة.

وبعد اللقاء قالت الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت إن لدعوة البابا تأثيرًا كبيرًا وقد «كانت كلمات قداسته بمثابة دفعة حقيقية لنا حتى لا نخجل من تناول القصص الصعبة والمؤلمة. لقد حثنا حقًّا على العودة إلى إلهام الناس». أما المخرج سبايك لي فقال عقب لقاء الحبر الأعظم: «كانت مفاجأة بالنسبة لي أن أتلقى هذه الدعوة. لقد زرت روما مرّات عديدة لكن هذه هي المرّة الأولى لي في مدينة الفاتيكان، والمرّة الأولى التي أُلتقي فيها مع البابا. لذلك كان يومًا عظيمًا، يومًا رائعًا». (رويترز)

البابا لاوون مع نجوم الفن (رويترز)

# جورج خبّاز مكرّمًا في الرباط

جورج خبّاز ملقيًا كلمة في التكريم (فايسبوك الفنان)

نشر الفنان جورج خبّاز عبر حساباته في مواقع التواصل مجموعة صُور من تكريمه قبل أيام في خلال حفل افتتاح «مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف». وكتب خبّاز: «شكراً من القلب لـ «مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف» على تكريمي في حفل افتتاح دورته الثلاثين. سعيد وفخور بأن أكون ضيف شرف في هذا المهرجان الجميل شكلًا ومضمونًا، وبلقائي جمهور المغرب الحبيب». وكان خبّاز قد قدّم أخيرًا عرضَين من مسرحيّة «خيال صحرا» مع زميله الممثل عادل كرم على مسرح «أوبرا دبي». وفي منشور عبر مواقع التواصل، شكر الفنان جورج خبّاز «كلّ أحبابنا في دبي، والحضور الكبير الذي ملأ صالة الأوبرا تفاعلًا، فرحًا، وحبًّا». وختم: «كل السعادة والفخر بلقائكم. يحيا المسرح!».

العدد **1726** | السنة السابعة | **الإثنين** 17 تشرين الثاني 2025 نداء الوطن

# الطريق الروماني القديم يظهر في ليبيا

أعلنت مصلحة الآثار الليبية أن باحثي «مراقبة آثار منطقة توكرة» اكتشفوا الطريق الروماني القديم الذي كان يربط بين مدينتي برقة (المرج) وبتوليمايس (طلميثة)، مرورًا بالجهة الجنوبية لطلميثة وعبورًا بعدد من الأودية.

ويُعد هذا الكشف إضافة مهمة للمشهد الأثري كونه يعزز فهم شبكة الطرق التي أنشأها الرومان لدعم الحركة والتجارة بين المدينتين.

وأشار الفريق إلى استكمال أعمال التوثيق الأولي، قائلًا إن «العمل جارٍ على إعداد دراسة علمية متكاملة حول الموقع».

وتبعد مدينة المرج نحو 90 كيلومترًا إلى الشرق من بنغازي. وتقع على هضبة مرتفعة وتحيط بها مناطق زراعية واسعة فيها العديد من المواقع الأثرية.

أما طلميثة أو بتوليمايس، فهي إحدى أهم المدن الإغريقية الرومانية. وتأسست في القرن السادس قبل الميلاد وتضم آثارًا ضخمة مثل المسرح الروماني والشوارع المرصوفة والحمّامات والقصور والمخازن والميناء القديم. وتقع طلميثة على الساحل الشرقي لليبيا وتبعد حوالى 30 كيلومترًا شرق بنغازي.

ويأتي هذا ضمن سلسلة من الاكتشافات الأثرية الحديثة في ليبيا، من بينها الكشف الأخير عن مجموعة مدافن وصهاريج مياه رومانية في عدد من المناطق الساحلية، ما يعكس ثراء التراث التاريخي الليبي واستمرار الجهود البحثية للحفاظ عليه.

وأوضح خبراء الآثار أن هذا الاكتشاف يفتح آفاقًا واسعة لإجراء دراسات بحثية إضافية لفهم وتتبع شبكة الطرق الأثرية التي أنشأها الرومان في المنطقة، مما يعزز المعرفة بتاريخ الحركة التجارية والبنية التحتية في ليبيا القديمة.

وفي سياق متصل، تواصل بعثة جامعة باليرمو الإيطالية أعمالها في دراسة وترميم المواقع الأثرية في مدينة صبراتة، حيث تشمل مهام البعثة استكمال الحفريات وترميم معبد «سيرابيس» و«البهو المعمد» و«فيلا البحر»، بالإضافة إلى توثيق وتسجيل المقتنيات داخل المخازن والمتاحف، بالتعاون مع الباحثين والخبراء بمراقبة آثار صبراتة.

وتزخر ليبيا بالمناطق الأثرية ولديها خمسة مواقع مسجلة لدى اليونسكو وهي موقع شحات الأثري وموقع لبدة الكبرى الأثري والموقع الأثري في صبراتة ومواقع الفن الصخري تادرارت أكاكوس ومدينة غدامس القديمة.

# طفل يستنفر الشرطة الألمانية

شهدت مدينة هايدلبرغ الألمانية واقعة استنفار أمني غير معتادة، بعدما أبلغت إحدى السيدات عن «عملية اقتحام» محتملة لإحدى الشقق السكنية، ليتبين لاحقًا أن الفاعل ليس لصًا، بل كان طفلًا يبلغ من العمر 12 عامًا لم يجد وسيلة للدخول إلى منزله سوى تسلّق النافذة. وبدا لها أن شخصًا غريبًا يقتحم المنزل، ما دفعها إلى الاتصال بالشرطة بشكل فوري. ووصلت دورية الشرطة إلى الموقع خلال دقائق، لتكتشف أن الشقة خالية وأن الباب الأمامي مغلق من الداخل، بينما كان الطفل قد نجح بالفعل في الدخول عبر النافذة. وأوضحت الشرطة أن الطفل كان قد نسي مفتاح المنزل عند خروجه، بينما كانت والدته خارج الشقة في ذلك الوقت، مما اضطره إلى البحث عن طريقة للدخول دون الانتظار في الخارج.

# لماذا لا ينسى البعض الوجوه أبدًا؟

يحدث أحيانًا في حياتنا أن نلتقي شخصًا مرة واحدة فقط، ثم نفاجأ بأنه يتذكّر وجهنا كما لو رآنا بالأمس. من هم هؤلاء الاشخاص؟ إنهم «أصحاب الذاكرة الخارقة للوجوه». فقد توصلت دراسة جديدة من جامعة نيو ساوث ويلز الأسترالية (UNSW) إلى أن هؤلاء لا ينظرون أكثر منا بل ينظرون بذكاء أكبر. فعلى عكس الآخرين، يوجّهون أنظارهم مباشرة إلى الملامح الأكثر دلالة: الانحناءات الدقيقة، المسافات بين التفاصيل، الحدود الفريدة للعينين أو الفم، أي كل ما يجعل الوجه «خاصًا». لكن هذه المهارة ليست خدعة يمكن تعلّمها. فوفق الباحث الرئيسي جيمس دان «إنها طريقة تلقائية وديناميكية يعمل بها الدماغ من دون جهد واعٍ».

واعتمدت الدراسة على تقنية تتبّع العين وتحليل حركة النظر لدى 37 شخصًا بقدرات فائقة على تمييز الوجوه، و68 شخصًا بقدرات عادية.

# رمال ملوّنة تُثير الذعر

أغلقت مدارس ومراكز للتعليم المبكر في إقليم العاصمة الأسترالية، عقب اكتشاف مادة الأسبستوس في الرمال الملوّنة المستخدمة في أنشطة الفن واللعب الحسي الخاصة بالأطفال. كما أعلنت مدرسة في مدينة بريسبان إغلاقها احترازيًا بعد الاشتباه في وجود تلوث مماثل. بحسب موقع «ميديكال إكسبريس» البريطاني. وكانت هيئة «ووركسيف ACT» قد أصدرت، الخميس، إشعارًا بالتلوث بعدما أكدت الاختبارات المخبرية وجود آثار من أسبستوس الكريسوتايل في منتج «Kadink Decorative Sand». وتشير السلطات إلى أن المنتجات الملوّثة صنعت في الصين وبيعت عبر عدة متاجر كبرى، خلال الفترة ما بين 2020 و2025. وتوضح الجهات الرقابية أن المخاطر الصحية الناجمة عن هذه المواد منخفضة.

# الـ GPS يُرسل مسنًّا إلى دولة أخرى

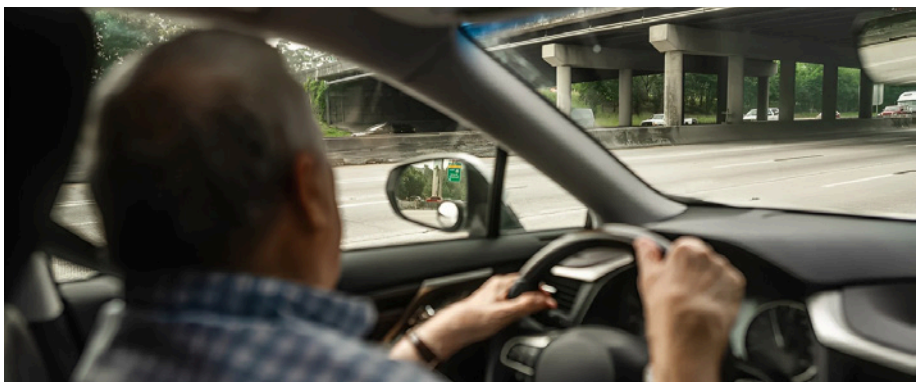

انطلق رجل فرنسي يبلغ من العمر 85 عامًا من بلدية «شاتيلون-سور-تو» الفرنسية، لزيارة طبية روتينية في «إيرفوولت»، على بُعد 19 كيلومترًا فقط. وبحلول منتصف اليوم، أبلغ الطبيب العائلة بعدم وصوله. وازداد قلق العائلة عندما لم يحضر المسن أيضًا اجتماعًا مقررًا في وقت لاحق من اليوم نفسه لجمعية محلية هو عضو فيها. واتصلت عائلة الرجل بالشرطة، حيث استعانت السلطات بالجيش للمساعدة في تتبع هاتفه المحمول. في نهاية المطاف، رُصدت إشارة الهاتف في فندق بكرواتيا، على بعد نحو 1,500 كيلومتر من منزله. وكان المسن قاد السيارة لما يقرب من 20 ساعة، مرورًا بإيطاليا قبل أن يصل إلى كرواتيا. وقال إنه «لم يفهم ما حدث»، مبررًا الرحلة غير المخططة بوجود خلل في نظام «GPS».

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com